العلاقات الدلالية في ألبوم أناشيد "ابتهالية" لمحمد المقيط على أساس نظرية جون ليونز

بحث جامعي

إعداد:

نور مطمئنّة

رقم القيد: ٢٢٠٣٠١١١٠١١٧

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

العلاقات الدلالية في ألبوم أناشيد "ابتهالية" لمحمد المقيط على أساس نظرية جون ليونز

بحث جامعي

مقدم لاستفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجنا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

نور مطمئنّة

رقم القيد: ٢٢٠٣٠١١١٠١١٧

المشرف :

الدكتور محمد صاني فوزي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٦٠٦١٦٢٠٠٠٣١٠٠٢

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأنني الطالبة :

الاسم : نور مطمئنّة

رقم القيد : ٢٢٠٣٠١١١٠١١٧

موضوع البحث : **العلاقات الدلالية في ألبوم أناشيد "ابتهالية" لمحمد المقيط على أساس نظرية جون ليونز**

أحضرته وكتبته بنفسي وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكن المسؤولية على المشرف أو مسؤولية قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٠٥ يونيو ٢٠٢٦

الباحثة

نور مطمئنّة

رقم القيد : ٢٢٠٣٠١١١٠١١٧

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة سرجانا للطالبة باسم نور مطمئنّة تحت العنوان **العلاقات الدلالية في ألبوم أناشيد "ابتهالية" لمحمد المقيط على أساس نظرية جون ليونز** قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة سرجانا في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. مالانج، ٠٥ يونيو ٢٠٢٦

الموافق

المشرف

الدكتور محمد صابي فوزي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٦٠٦١٦٢٠٠٠٣١٠٠٢

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الأستاذ الدكتور [illegible] فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمتها :

الاسم : نور مطمئنة

رقم القيد : ٢٢٠٣٠١١١٠١١٧

موضوع البحث : **العلاقات الدلالية في ألبوم أناشيد "ابتهالية" لمحمد المقيط على أساس نظرية جون ليونز**

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١١ يونيو ٢٠٢٦

لجنة المناقشة — التوقيع

رئيس المناقشة : الدكتور غفران، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٩٠٣٠٨١٩٩٠٣١٠٠٢ ( )

المناقش الأول : الدكتور محمد صاني فوزي، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٦٠٦١٦٢٠٠٠٣١٠٠٢ ( )

المناقش الثاني : الدكتورة فني رسفاتي يوريسا، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٨٧٠١٢٤٢٠١٥٠٣٢٠٠٤ ( )

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الأستاذ الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

استهلال

" فإنّ الألفاظ دلائل والمعاني المدلولات"

"Sesungguhnya lafaz-lafaz hanyalah penunjuk, sedangkan makna adalah apa yang ditunjukkan olehnya"

الإمام الغزالي (منعكس من كتاب جواهر القرآن)

"في كل كلمة أثر إيمان، وفي كل معنى سراج ينير قلب من يبتغي الهدى"

"Setiap kata yang terucap adalah jejak iman; setiap makna yang tersirat adalah cahaya bagi yang mencari jalan"

إهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

أمي وأبي وأختاي

والعائلة الكبيرة

وأساتذي في كل مكان كنت درست وصديقاتي الأحباء ومن ساعدني كثيرا.

الشكر والتقدير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد. قد تمت كتابة هذا البحث تحت العنوان: العلاقات الدلالية في ألبوم أناشيد "ابتهالية" لمحمد المقيط على أساس نظرية جون ليونز، ومقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجان (S-١) في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

شكرا إلى :

١. الله سبحانه وتعالى على نعمه وتوفيقه في إتمام هذا البحث .
٢. فضيلة الأستاذة الدكتورة إلفي نور ديانا الماجستير، مديرة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية مالانج.
٣. فضيلة الأستاذ الدكتور محمد فيصل الماجستير، عميد كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

١. فضيلة الدكتور عبد الباسط الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٢. فضيلة الدكتور محمد صاني فوزي، الماجستير المشرف الذي أفاد الباحثة علما وعمليا ووجه الخطوة في إعداد هذا البحث منذ البداية إلى النهاية.
٤. الأساتيذ والأستاذات في قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٥. أعز الناس في حياة الباحثة، والدي عبد الراني رحمن ووالدتي أنيسة غزالي . شكرا على المحبة والدعاء والتضحيات التي لا تنتهي. فبفضل دعمهما وصبرهما استطاعت

الباحثة أن تصل إلى هذه المرحلة. أسأل الله أن يمنحهما الصحة، والبركة والسعادة الدائمة.

٦. أختي الباحثة، نور خليلة ونور الفجرية. شكرا على الدعاء والتشجيع والمحبة. أسأل الله أن يسهل خطواتكما، ويحفظكما، ويحقق آمالكما الجميلة.

٧. صديقاتي في قسم اللغة العربية وأدبها مرحلة ٢٠٢٢ على كل مساعدة وتشجيعهم. جزاهم الله أحسن الجزاء على حسن نيتهم. وعسى الله أن يجعل هذا البحث نافعا للباحثة وخاصة لسائر القارئين عامة، آمين يا رب العالمين.

٨. جميع الأطراف الذين لا تستطيع الباحثة ذكرهم واحدا فواحدا، شكرا على كل مساعدة، ودعاء، ودعم وفكرة ساهمت في إتمام هذا البحث الجامعي.

أقول شكرا جزيلا على حسن الاهتمام جزاكم الله أحسن الجزاء، عسى الله أن يسهل أموركم بكثرة البركات عسى هذا البحث أن يعطي المنفعة للقراء العامة وبالأخص الزيادة المعرفة أرجو التوصيات في كتابتي كي تكون بحثا كاملا.

مستخلص البحث

مطمئنّة، نور. ٢٠٢٦. العلاقات الدلالية في ألبوم أناشيد "ابتهالية" لمحمد المقيط على أساس نظرية جون ليونز. بحث جامعي. قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: الدكتور محمد صاني فوزي، الماجستير.

الكلمات الأساسية: العلاقات الدلالية، كلمات الأناشيد، جون ليونز، محمد المقيط

تناقش هذا البحث أنواع العلاقات الدلالية في كلمات أناشيد ألبوم "ابتهالية" لمحمد المقيط على أساس النظرية الدلالية جون ليونز، ولا سيّما نظرية العلاقات الدلالية. وقد انطلقت هذا البحث من تطوّر وسائل الإعلام والمعلومات الذي أدّى إلى كثرة سوء فهم المعاني اللغوية، بما في ذلك كلمات الأناشيد. وتهدف هذا البحث إلى وصف أنواع العلاقات الدلالية والكشف عن فوائد توظيفها في كلمات الأناشيد لمحمد المقيط على أساس نظرية جون ليونز. وقد ركّز البحث على ثلاثة أناشيد، وهي: "سبيل الدموع"، "يا رجائي"، و"لأجلك يا رب". واستخدم البحث المنهج الوصفي الكيفي. أمّا المصادر البيانات الأساسية في هذا البحث القناة الرسمية لمحمد المقيط على منصة *يوتيوب*. تتكون البيانات في هذا البحث من الكلمات والجمل والأبيات التي وردت في شكل مناجاة ورسائل توجيهية في الأناشيد الثلاثة. وقد استخدم طريقة الإستماع والتدوين في جمع البيانات، في حين شملت تقنيات تحليل البيانات تقليل البيانات، وعرضها، ثمّ استخلاص النتائج. وأظهرت نتائج البحث أنّ كلمات الأناشيد لمحمد المقيط تضمّنت علاقات دلالية متنوّعة، وهي الترادف، والتبعية الدلالية، و علاقة الجزء والكل، والتضادّ. وقد كان الترادف أكثر الأنواع بعدد ١٣ بيانات، ووظّف لتعزيز الرسائل العاطفية والروحية والجمالية اللغوية. أمّا التبعية الدلالية فقد أظهرت بعدد ٥ بيانات، في حين أظهرت علاقة الجزء والكل بعدد ٧ بيانات، بينما استخدم التضادّ بعدد ٧ بيانات لإحداث التباين الدلالي في نقل الرسائل الأخلاقية والدينية. وبذلك، فإنّ كلمات الأناشيد لمحمد المقيط لا تؤدّي وظيفة دعوية فحسب، بل تعدّ أيضا عملا أدبيّا غنيّا بالعلاقات الدلالية والقيم الجمالية اللغوية.

ABSTRACT

Mutmainnah, Nur. 2026. Sense Relations in the Nasheed Album "ابتهالية" by Muhammad Al-Muqit Based on John Lyons Theory. Undergraduate Thesis. Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, Islamic State University Maulana Malik Ibrahim Malang. Advisor: Dr. Moch Sony Fauzi, M.Pd.

Kata Kunci: Sense Relations, Nasheed Lyrics, John Lyons, Muhammad Al-Muqit

This research examines the types of semantic relations in the nasheed lyrics of the album "ابتهالية" by Muhammad Al-Muqit based on John Lyons's semantic theory, specifically sense relations. This research is motivated by the development of information media, which has led to frequent misunderstandings of linguistic meaning, including in nasheed lyrics. This research aims to describe the types of semantic relations and reveal the benefits of their application in the nasyid lyrics of Muhammad Al-Muqit based on John Lyons' perspective. The research focuses on three nasyid songs: "سبيل الدموع", "يا رجائي", dan "لأجلك يا رب". This research employs a descriptive qualitative research method. The primary data source is Muhammad Al-Muqit's official channel on the YouTube platform. The research data consists of words, sentences, or lines in the form of monologues and messages from the three nasyids. The data collection technique used is observation and note-taking, while the data analysis techniques include data reduction, data presentation, and drawing conclusions. The results of the study indicate that in the lyrics of Muhammad Al-Muqit's nasyids, semantic relationships in the form of synonymy, hyponymy, meronymy, and opposition were found. Synonymy is the most prevalent type, with 13 instances, and serves to reinforce the emotional, spiritual, and aesthetic aspects of language. Hyponymic relations indicate a general-to-specific relationship with 5 instances, meronymic relations indicate a part-to-whole relationship with 7 instances, while oppositional relations, with 7 instances, are used to create contrasts in meaning when conveying moral and religious messages. Thus, the nasyid lyrics by Muhammad Al-Muqit serve not only as a medium for da'wah but also as a literary work rich in semantic relations and linguistic aesthetic value.

ABSTRAK

Mutmainnah, Nur. 2026. Relasi Makna dalam Album Nasyid "ابتهالية" Karya Muhammad Al-Muqit Berdasarkan Perspektif John Lyons. Skripsi Sarjana. Program Studi Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Dr. Moch Sony Fauzi, M.Pd.

Kata Kunci: Relasi Makna, Lirik Nasyid, John Lyons, Muhammad Al-Muqit

Penelitian ini membahas tentang jenis relasi makna dalam lirik nasyid album "ابتهالية" karya Muhammad Al-Muqit berdasarkan teori semantik John Lyons, khususnya relasi makna. Penelitian ini dilatarbelakangi oleh perkembangan media informasi yang menyebabkan makna bahasa sering mengalami kesalahpahaman, termasuk pada lirik nasyid. Penelitian ini bertujuan mendeskripsikan jenis-jenis relasi makna dan mengungkap manfaat penerapannya dalam lirik nasyid karya Muhammad Al-Muqit berdasarkan perspektif John Lyons. Objek penelitian difokuskan pada tiga nasyid, yaitu : "سبيل الدموع", "يا رجائي", dan "لأجلك يا رب".. Penelitian ini menggunakan metode penelitian kualitatif deskriptif. Sumber data primer dalam penelitian ini adalah saluran resmi Muhammad Al-Muqit dalam platform digital *Youtube*. Data penelitian berupa kata, kalimat atau larik dalam bentuk monolog dan amanat dari ketiga nasyid. Teknik pengumpulan data yang digunakan adalah teknik simak dan catat, sedangkan teknik analisis data meliputi reduksi data, penyajian data, dan penarikan kesimpulan. Hasil penelitian menunjukkan bahwa dalam lirik nasyid karya Muhammad Al-Muqit ditemukan relasi makna berupa sinonimi, hiponimi, meronimi, dan oposisi. Relasi sinonimi menjadi jenis yang paling dominan dengan jumlah 13 data dan berfungsi memperkuat pesan emosional, spiritual, serta estetika bahasa. Relasi hiponimi menunjukkan hubungan makna umum dan khusus dengan jumlah 5 data, meronimi menunjukkan hubungan bagian dan keseluruhan dengan jumlah 7 data, sedangkan oposisi dengan jumlah 7 data digunakan untuk menciptakan kontras makna dalam penyampaian pesan moral dan religius. Dengan demikian, lirik nasyid karya Muhammad Al-Muqit tidak hanya berfungsi sebagai media dakwah, tetapi juga sebagai karya sastra yang kaya akan relasi makna dan nilai estetika bahasa.

محتويات البحث

تقرير الباحثة ..... أ

تصريح ..... ب

تقرير لجنة المناقشة ..... ج

استهلال ..... د

إهداء ..... هـ

الشكر والتقدير ..... و

مستخلص البحث ..... ح

ABSTRACT ..... ط

ABSTRAK ..... ي

محتويات البحث ..... ك

الفصل الأول: مقدمة ١

أ. خلفية البحث ١

ب. أسئلة البحث ٥

ج. فوائد البحث ٥

د. حدود البحث ٦

الفصل الثاني: الإطار النظري ٧

أ. علم الدلالة ٧

ب. نظرية علم الدلالة لجون ليونز ٨
١. مفهوم المعنى..... ٨
٢. علاقات الدلالة..... ٩
الفصل الثالث: منهج البحث ١٣
أ. نوع البحث ١٣
ب. البيانات ومصادرها ١٣
١. البيانات الأساسية ومصادرها..... ١٣
٢. البيانات الثانوية ومصادرها ١٤
ج. طريقة جمع البيانات ١٤
١. طريقة الاستماع..... ١٤
٢. طريقة التدوين ١٥
د. طريقة تحليل البيانات..... ١٦
١. تقليل البيانات..... ١٦
٢. عرض البيانات ١٧
٣. استخلاص والتحقق..... ١٧
الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها..... ١٩
أ. أشكال العلاقات الدلالية ١٩
١. أشكال العلاقات الدلالية في النشيد سبيل الدموع ١٩
٢. أشكال العلاقات الدلالية في النشيد يا رجائي..... ٣٤

٣. أشكال العلاقات الدلالية في النشيد لأجلك يا ربّ..... ٤٥
ب. معنى علاقات الدلالية في بناء الجمالية ٥٢
١. الترادف..... ٥٢
٢. التبعية الدلالية..... ٥٣
٣. علاقة الجزء والكل ٥٤
٤. التضاد ٥٥
الفصل الخامس: الإختتام..... ٥٦
أ. الخلاصة ٥٦
١. أشكال العلاقات الدلالية..... ٥٦
٢. معنى علاقات الدلالية في بناء الجمالية..... ٥٦
ب. توصيات البحث ٥٧
قائمة المصادر والمراجع..... ٥٨
سيرة ذاتية ٦٠

الفصل الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

تتميز تطورات الحياة الحديثة بهيمنة تدفقات المعلومات الناشئة عن مختلف وسائل الإعلام، مما يؤدي غالبا إلى انحراف معاني الكلام أو اللغة، بل قد يصل إلى سوء الفهم. ولا ينفصل هذا الواقع عن كيفية استخدام اللغة في سياقات اجتماعيّة وثقافيّة وعاطفيّة مختلفة. فقد تحمل الكلمة أو الجملة معاني متعدّدة تبعا لمن يقولها، ولمن توجّه إليه، وفي أيّ سياق تقال (Rahayu & Yustiani, 2022). ولمواجهة هذا التحوّل في معاني اللغة في العصر الحديث، تبرز الحاجة إلى وسيط قادر على الحفاظ على المقصود وفهم الدلالة اللغويّة ذاتها. وينبغي لمثل هذا الوسيط أن يمتلك القدرة على إدراك السياقات الاجتماعيّة والثقافيّة ووضعها في مواضعها المناسبة، وأن يكون حسّاسا تجاه الدلالات العاطفيّة في عمليّة التواصل. كما يفترض أن يكون مواكبا لحركيّة اللغة المستمرّة في التطوّر، ومنفتحا على التنوّع.

يعدّ النشيد أحد الوسائل اللغويّة التي تستطيع نقل الرسائل والدلالات، بل في صياغات لغويّة معالجة معالجة جماليّة و دينيّ. والنشيد فنّ ذو عناصر إسلاميّة، نشأ في منطقة الشرق الأوسط، وانتشر إلى أرخبيل إندونيسيا مع قدوم الإسلام (Asagaf et al., 2024). وعلى خلاف الموسيقى الشعبيّة عموما، يركّز النشيد تركيزا أكبر على الكلمات المليئة بالرسائل الأخلاقيّة والقيم الإسلاميّة فضلا عن الدعوة إلى التقرّب إلى الله. تتجلّى الأناشيد ذات الدلالات العميقة، والمندرجة ضمن فئة الموسيقى الدينيّة المعاصرة، في أعمال محمد المقيط، وهو فنّان نشيد معروف على نطاق واسع في أوساط المجتمع المسلم، ولا سيّما في العالم العربيّ. وتركّز هذا البحث على ثلاثة

أناشيد من ألبوم "ابتهاليّة"، وهي: *سبيل الدموع، يا رجائي، ولأجلك يا رب* (المقيط, ٢٠١٤). وفي هذه الأناشيد الثلاثة، يستخدم محمد المقيط نصوصا غنائيّة غنيّة بالمعاني الدينيّة والروحانيّة العميقة. وعلى الرغم من اختلافها من حيث السرد والبعد العاطفيّ، فإنّها تشترك في خيط ناظم واحد، يتمثّل في البحث عن المعنى في علاقة الإنسان بربّه.

غير أنّه، مع تطوّر الزمن، شهد النشيد تحوّلات متعدّدة، سواء من حيث الأسلوب الموسيقيّ أم من حيث اختيار الألفاظ في نصوصه. ولم تقتصر هذه التغيّرات على شكل العرض فحسب، بل أسهمت أيضا في ظهور تأويلات متنوّعة للمعاني التي يحملها. ولذلك، تقتضي الحاجة إلى دراسة قادرة على تحليل الكيفية التي ترتبط بها الكلمات بعضها ببعض داخل الرسالة الواحدة. ومن هنا تبرز أهمية العلاقات الدلالية؛ إذ إنّ فهم العلاقات بين معاني الكلمات يسهم في إيصال الرسالة بما يتوافق مع السياق المقصود.

تعتمد هذا البحث على نظريّة علاقات الدلالية عند جون ليونز، وذلك لتحليل نصوص الأناشيد التي قدّمها محمد المقيط. وفي منظور ليونز (Lyons, 1977)، تعدّ علاقات الدلالية علاقات معانية تقوم بين الوحدات المعجميّة ضمن نظام لغويّ معيّن. وتنقسم علاقات الدلالية إلى نوعين رئيسين، هما: العلاقات الاستبداليّة والعلاقات التركيبيّة. وتشمل العلاقات الاستبداليّة الروابط الدلاليّة بين المفردات داخل النظام اللغويّ الواحد، في حين تتعلّق العلاقات التركيبيّة بالعلاقات بين المفردات في سياقِ تركيب لغويّ واحد، وهو ما يعرف بالتلازم اللفظيّ، أي ميل كلمتين أو أكثر إلى الورود معا في سياق واحد، بحيث يؤثّر بعضها في بعض ويسهم في تشكيل المعنى ضمن سياق معيّن. ولا تقتصر هذه العلاقات على توسيع فهم

المتلقّي للمفاهيم الدينيّة فحسب، بل تسهم أيضا في إثراء البنية الدلاليّة في نصوص الأناشيد.

قد أجريت دراسات سابقة ذات صلة، من بينها دراسة وان سيلفي أبريليا (Aprilia, 2020) التي توصّلت إلى أنّ علاقات المعنى في افتتاحيّات الصحف يهيمن عليها الترادف، يليه تعدّد المعنى، ثمّ التضاد، وعلاقة الاشتمال، والتكرار، في حين لم تسجّل ظاهرتا الاشتراك اللفظيّ والغموض. وفي السياق نفسه، أظهرت دراسة إلفان أسكول بيهالا وآخرين (Pehala et al., 2022) أنّ علاقات المعنى، مثل الترادف وتعدّد المعنى، تؤدّي دورا بوصفها مؤشّرات معجميّة في بناء الاستنتاج وفهم المعنى السياقيّ في النصوص السرديّة. كما بيّنت دراسة دياه براميستي غيتا كاهياني وشمس الصّديق (Cahyani & Sodiq, 2023) وجود علاقات معنى تتمثّل في الاشتراك اللفظيّ، وتعدّد المعنى، والتكرار في رواية *Bulan* لتيري ليي، مع هيمنة ظاهرة التكرار، مؤكّدة أنّ فهم علاقات المعنى يسهم في تمكين القارئ من إدراك الرسالة على نحو أكثر شمولا. أمّا دراسة خوسانوفا (Khusanova, 2025)، فقد خلصت إلى أنّ العلاقاتِ المعجميّة، مثل الترادف والتضاد والاشتراك اللفظيّ، ترتبط ارتباطا وثيقا بالبنية الفونيميّة للغة، حيث يمكن لتشابه الفونيمات أو اختلافها أن يؤثّر في وضوح المعنى أو غموضه في عمليّة التواصل. كما تناولت دراسات أخرى، مثل دراسة أفيتا أنيقوتول عطيّة (Athiyyah, 2025‘) ومقال طبيب الأشهر (Al-Asyhar, 2023) ، النشيد بوصفه وسيطا غنيّا بالمعاني والقيم الروحيّة، فضلا عن كونه أداة لتحويل التجربة الدينيّة، ممّا يقدّم تصوّرا عن عمق الدلالات في نصوص الأناشيد. وفي هذا السياق، أكّد بحث الدكتور برقلاح إيمان (إيمان, ٢٠٢٣) وجود أبعاد جماليّة في اللغة، بما في ذلك الانحراف الدلاليّ في الأناشيد، ممّا يسهم في تعزيز القيمة الفنيّة والبلاغيّة للنصوص. كما أظهرت دراسة هاجر الهائي سحر وآخرين (سحر et al.,

٢٠١٧) أنّ نصوص الأناشيد تتضمّن قيما تربويّة واجتماعيّة، تصاغ بما يتلاءم مع سياق الجمهور المستهدف. و دراسة محمد لطفي عمر وآخرين(,.Umar et al٢٠٢٣) أن النشيد قادر على مساعدة الطلاب في فهم وحفظ مواد اللغة العربية، وتعزيز الإبداع، وتقليل الملل الدراسي، بالإضافة إلى تطوير المهارات الحركية لدى الطلاب. أمّا دراسة فطريا خيراني ولالو فقيه الدين (,Hairani & Fakihuddin٢٠٢٣) أن خمس أغانٍ من أناشيد زين الدين عبد المجيد تضمنت رسائل أخلاقية تتعلق بالقيم الإسلامية، والتربية، وحب الوطن، والأخلاق، وأهمية طلب العلم.

تتشابه هذا البحث مع الدراسات السابقة التي تم عرضها، وفي الوقت نفسه تتميز عنها بحدود فارقة واضحة. وتتوافق هذا البحث مع دراسة أبريليا (,Aprilia ٢٠٢٠) من حيث اهتمامهما المشترك بدراسة العلاقات الدلالية، غير أنها تختلف عنها في موضوع الدراسة؛ إذ لا تعتمد هذا البحث على النصوص الافتتاحية في الصحف. كما توجد أوجه تشابه بينها وبين دراسة بيهالا وآخرين (,.Pehala et al ٢٠٢٢) في التركيز على دور العلاقات الدلالية في فهم السياق، إلا أنها تختلف عنها في كون هذا البحث لا تتناول النصوص السردية. وتتمثل أوجه التشابه بينها وبين دراسة كاهياني وشمس الصّديق (,Cahyani & Sodiq٢٠٢٣) في تتبع الظواهر الدلالية مثل الترادف وتعدد المعاني، بينما يكمن الاختلاف في أن هذا البحث لا تركز على الأعمال الروائية. أما بالنسبة إلى دراسة خوسانوفا (,Khusanova ٢٠٢٥)، فإن هذه الدراسة تشترك معها في الاهتمام بوضوح المعنى أو غموضه، لكنها تختلف عنها في أنها لا تربط ذلك بالبنية الصوتية للغة.

ومن حيث الموضوع المادّي المتمثّل في نصوص الأناشيد، فإن هذا البحث تتشابه مع دراسة عطيّة (٢٠٢٥) ومقالة الأشهر (٢٠٢٣) في النظر إلى النشيد بوصفه وسيلة غنية بالمعاني، غير أن الاختلاف يكمن في تركيز هذا البحث بصورة أكبر

على التحليل اللغوي الدلالي مقارنة بالأبعاد الروحية والتجارب الدينية. كما تتوافق هذا البحث مع دراسة إيمان (٢٠٢٣) التي تناولت الأبعاد الجمالية والانحرافات الدلالية في الأناشيد، إلا أنها تختلف عنها في زاوية النظر إلى البنية التركيبية للعلاقات الدلالية. وإضافة إلى ذلك، تشترك هذا البحث مع بحث سحر وآخرين (٢٠١٧) ودراسة حيراني وفقيه الدين (٢٠٢٣) في اتخاذ النشيد موضوعا للدراسة، لكنها تختلف عنهما من الناحية الجوهرية؛ إذ ركّزت الدراستان المذكورتان على المضامين التربوية والاجتماعية والرسائل الأخلاقية وقيم حب الوطن، في حين يقتصر هذا البحث على تحليل العلاقات المعجمية تحليلا خالصا. وأخيرا، تشترك هذا البحث مع دراسة عمر وآخرين (٢٠٢٣) في التأكيد على أهمية النشيد في السياق اللغوي، غير أنها تختلف عنها من الناحية المنهجية؛ لأن هذا البحث تعدّ تحليلا نصّيا دلاليا، وليست دراسة تجريبية أو تطبيقية تختبر أثر الأناشيد في تنمية الإبداع أو الدافعية أو المهارات الحركية لدى الطلاب.

ب. أسئلة البحث

بناء على خلفية البحث المذكورة، فإن أسئلة هذا البحث هي كما يلي:

١. ما أشكال علاقات الدلالية الواردة في مفردات كلمات أناشيد لمحمد المقيط بناء على أساس نظرية جون ليونز؟

٢. ما معنى الكلمات المحددة في علاقات الدلالية عند جون ليونز في بناء الجمالية ؟

ج. فوائد البحث

من حيث الفوائد فمن المتوقع أن يقدم هذا البحث فوائد وهي:

١. الفوائد النظرية

يتوقع أن يسهم هذا البحث في تطوير علوم اللغويات، وبالأخص في مجال علم الدلالة. ومن خلال دراسة علاقات الدلالية في كلمات أناشيد لمحمد المقيط

في نظرية جون ليونز، يمكن لهذا البحث أن يوسع الفهم حول تطبيق النظريات الدلالية في تحليل النصوص الأدبية الدينية. بالإضافة إلى ذلك، فإن نتائج هذا البحث يمكن أن تعزز الخزانة العلمية في دراسات المعنى، وتكون مرجعا نظريا للبحوث المستقبلية المتعلقة بتحليل المعنى في الأعمال الأدبية العربية.

٢. الفوائد التطبيقية

يتوقّع أن تسهم هذا البحث بإسهامات نافعة لمختلف الأطراف، بدءا من الباحث نفسه بوصفها وسيلة لتعميق مهارات التحليل اللغوي، ووصولا إلى الطلاب والأكاديميين باعتبارها مرجعا يساعد على فهم نظرية العلاقات الدلالية وتطبيقها في تحليل النصوص العربية. وإضافة إلى ذلك، يمكن أن يستفيد مدرّسو اللسانيات العربية من نتائج هذا البحث بوصفها مادة تعليمية ذات طابع سياقي، كما يمكن أن تشكّل أساسا نظريا وبيانات مقارنة ذات صلة للباحثين اللاحقين في إجراء دراسات مشابهة في مجال علم الدلالة أو تحليل النصوص العربية الأخرى.

د. حدود البحث

تقتصر هذا البحث على حدود معينة من حيث الموضوع والنظرية لضمان تركيز البحث وعمقه. يقتصر هذا البحث على تحليل ثلاث أناشيد مختارة من أعمال المنشد محمد المقيط في ألبوم "ابتهاليّة"، وهي: *سبيل الدموع*، *يا رجائي*، *ولأجلك يا رب*. وقد استند اختيار هذه الأناشيد الثلاثة إلى اعتبارات تمثيلية للموضوع واستخدام لغوي ذي صلة بؤرة البحث. و يقتصر هذا البحث على استخدام نظرية علاقات الدلالية عند جون ليونز، لا سيما في جوانب العلاقات الاستبدالية. وبناء على ذلك، يشمل هذا التحليل علاقات تماثل المعنى، وعلاقات التضمن أو الاشتمال، وعلاقات تضاد المعنى.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. علم الدلالة

تعد الدلالة أحد فروع علم اللغة الذي يختص بدراسة المعنى في اللغة. وتشمل هذه الدراسة العلاقة بين العلامات اللغوية وما تدل عليه، سواء أكان ذلك في صورة كلمات أم عبارات أم جمل. يعرفه بعضهم بأنه دراسة المعنى ، أو العلم الذي يدرس المعنى ، أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى(عمر, ١٩٩٨, ص. ٥).

في الدراسات اللغوية الحديثة، تعد الدلالة مجالا مهما جدا، لأن المعنى يمثل عنصرا أساسيا في عملية التواصل اللغوي. ووفقا لجون ليونز، تعرف الدلالة بأنها دراسة المعنى التي تعد جزءا لا يتجزأ من نظام اللغة. ويبين ليونز أن المعنى لا يرتبط بالكلمة على نحو فردي فحسب، بل يرتبط أيضا بعلاقات المعنى داخل نظام لغوي أوسع (Lyons, 1977,ص. 371) . وفي كتابه *Linguistic Semantics* ، يؤكد ليونز أن الدلالة هي دراسة كيفية ترميز المعنى في اللغة وكيفية فهم هذا المعنى من قبل المتكلمين (Lyons, 1995, ص. 3).

وتعد الدلالة فرعا من فروع علم اللغة يدرس العلاقة بين العلامة اللغوية ومعناها، وكذلك العلاقة بين المعنى والعالم الخارجي الذي تشير إليه اللغة (Chaer,2013,ص.٢) .كما يؤكد عبدول شاير أن الدلالة لا تقتصر على المعنى المعجمي فحسب، بل تشمل أيضا المعنى النحوي الذي ينشأ نتيجة العمليات اللغوية. وفي سياق اللغة العربية، تعد الدلالة علما يدرس معاني الكلمات وعلاقات المعاني في اللغة العربية، سواء أكانت معجمية أم سياقية (Mufid & Diantika, ٢٠٢٤).

ب. نظرية علم الدلالة لجون ليونز

١. مفهوم المعنى

يعرف جون ليونز في كتابه (Lyons, ١٩٧٧) بأنها دراسة المعنى في اللغة دراسة منهجية وعلمية. ويؤكد أن المعنى ليس مفهوما بسيطا واحدا، بل هو ظاهرة معقدة تتطلب تحليلا متعدد الأبعاد. ويبدأ ليونز مناقشته بالإقرار بتعدد معاني كلمة *meaning* نفسها، إذ يمكن أن تشير إلى جوانب مختلفة مثل المحتوى الدلالي للتعبير اللغوي، أو القصد المفهومي، أو دلالة المرجع (1. ص,Lyons, 1977). كما يميز بين الاستعمالات اليومية لكلمة *meaning* لتجنب الالتباس في التحليل اللغوي.

يتبنى ليونز منهجا بنيويا متأثرا بسوسير، حيث يفهم أن معنى الكلمة لا ينشأ فقط من دلالتها على شيء في العالم الواقعي، بل لأنها ترتبط بالكلمات الأخرى داخل النظام اللغوي (Lyons, 1977, ص. 173)). وينتقد النظريات الإشارية الخالصة والسلوكية، كما يدعم التمييز بين المعنى والإحالة والدلالة . ويناقش جون ليونز هذه الأنواع الثلاثة من المعنى بشكل مفصل في كتابه *Semantics* الجزء الأول (Lyons, 1977)

أ. الإحالة هي العلاقة بين التعبير اللغوي والكيانات الخارجة عن اللغة في سياق كلامي معين. ويعرفها ليونز بأنها جانب خارج لغوي من المعنى يعتمد على السياق وعلى الإشارة المقامية. وتتسم الإحالة بأنها سياقية، وقد تكون إحالية قبلية أو إشارية مقامية، مما يميزها عن المعنى الأكثر تجريدا(177 .ص , Lyons,١٩٧٧).

ب. المعنى هو الكيفية التي يعبر بها التعبير عن مرجعه، أي المحتوى المعرفي أو المفهومي المستقل عن المرجع المحدد. ويتبنى ليونز في ذلك رأي فريغه، إذ يمكن لتعبيرين أن يشتركا في المعنى مع اختلاف الإحالة. ويتصف المعنى بأنه

ذاتي ومستقل عن السياق، ويشكل أساسا لتحليل الترادف والعلاقات المعجمية (Lyons, 1977,ص.١٩٧). ويؤكد ليونز أن المعنى يمثل المكون الجوهري للدلالة اللغوية، مما يتيح فهم البنية المفهومية للغة (Lyons, 1977,ص.١٩٨) .

ج. الدلالة هي الفئة أو مجموعة الكيانات التي يشملها المصطلح العام، وغالبا ما ترتبط بمنطق الفئات. وعلى خلاف الإحالة التي تكون أكثر تخصيصا للألفاظ المفردة، فإن الدلالة تنطبق على المحمولات أو الأسماء العامة (Lyons, 1977,ص.٢٠٦).

ويخلص ليونز إلى أن هذه العناصر الثلاثة مترابطة، إلا أنه ينبغي التمييز بينها لتحقيق تحليل دلالي دقيق. فالإحالة تربط اللغة بالعالم، والمعنى يمنح البنية المعرفية، بينما تدعم الدلالة التحليل المنطقي (Lyons, 1977,ص.٢٢٤). ويضع هذا المنهج الدلالة ضمن إطار سيميائي أوسع، حيث ينظر إلى اللغة بوصفها نظاما من العلامات.

٢. علاقات الدلالة

إطار الدلالة البنيوية التي طورها جون ليونز، تعد علاقات المعنى عنصرا مركزيا في فهم البنية المعجمية للغة. ويرى ليونز أن مفردات اللغة تمثل نظاما منظما من خلال شبكة من العلاقات بين الوحدات المعجمية ، وليست مجرد مجموعة من الوحدات المعزولة. ويتأثر هذا المنهج تأثرا كبيرا بثنائية سوسير، وهي العلاقة التركيبية والعلاقة الاستبدالية (Lyons, 1977,ص.٢٣٩).

تشير العلاقة التركيبية إلى الروابط التوافقية بين الوحدات المعجمية التي تظهر معا في السلسلة الخطية للكلام. وهي علاقة تركيبية تقوم على التلازم، وتشمل وحدات معجمية من فئات نحوية مختلفة، ولذلك فهي ترتبط أكثر بالتوافق الدلالي داخل سياق الجملة (Lyons, 1977,ص.٢٦١). وعلى العكس من ذلك،

تتعلق العلاقة الاستبدالية بالعلاقات التعويضية بين الوحدات المعجمية التي يمكن أن يحل بعضها محل بعض في الموقع نفسه داخل البنية التركيبية. يؤكد أن التقابل الاستبدالي يمثل المبدأ الأساسي للدلالة البنيوية (٢٧٠.ص). وعلى الرغم من أن ليونز لا يقسم علاقات المعنى تقسيما صارما إلى فئتين متوازيتين، فإنه يميز بوضوح بين الجانب التركيبي والجانب الاستبدالي.

وبعد عرض هذا الإطار القائم على العلاقتين التركيبية والاستبدالية، يطور ليونز تحليله لعلاقات المعنى بصورة أعمق من خلال ثلاث فئات رئيسة مترابطة، وهي: علاقة التماثل أو التشابه في المعنى، وعلاقة الشمول أو التضمين الدلالي، وعلاقة التقابل أو التضاد في المعنى (Lyons, 1977). وتشكل هذه العلاقات الثلاث الأساس الذي تقوم عليه الشبكة الدلالية في مفردات اللغة.

أ. علاقات التماثل في المعنى أو الترادف. تشمل الحالة التي تمتلك فيها الوحدات المعجمية معاني متطابقة أو متقاربة، أو تشترك في الشكل مع اختلاف المعنى. الترادف يشير إلى العلاقة التي يكون فيها لوحدتين معجميتين أو أكثر معنى واحد أو متقارب جدا، بحيث يمكن أن تحل إحداهما محل الأخرى دون تغيير يذكر في شروط الصدق للقضية. ويميز ليونز بين الترادف المطلق والترادف الجزئي أو المعرفي. ويتم اختبار الترادف من خلال قابلية الاستبدال، ولا يعتمد فقط على السياق الإحالي (Lyons, 1977,ص.٢٦٥).

ب. علاقات التضمين أو الشمول الدلالي. تشمل هذه العلاقات الروابط القائمة على الاحتواء والتدرج الهرمي بين الوحدات المعجمية.

١) التبعية الدلالية تمثل علاقة شمول بين الفئات. فالتبعية الدلالية هي العلاقة التي يكون فيها معنى اللفظ الأكثر تخصيصا مندرجا بالكامل ضمن معنى اللفظ الأعم. وهذه العلاقة انتقالية وغير متماثلة؛ فإذا كان X تابعا لـ

Y، فإن كل مرجع لـ X هو أيضا مرجع لـ Y، وليس العكس. وتشكل هذه العلاقة هرما تصنيفيا يعكس التصنيف المعرفي لدى الإنسان ويدعم الاستلزام الدلالي (Lyons, 1977, ص.٢٩١) . أما الفوقية فهي عكس ذلك، أي الانتقال من العام إلى الخاص.

٢) علاقة الجزء والكل هي علاقة تختلف عن التبعية الدلالية، لأنها تقوم على التركيب لا على التصنيف. وتحدث عندما يكون أحد الألفاظ جزءا من لفظ آخر. وهذه العلاقة ليست دائما انتقالية، وقد تكون معيارية أو وظيفية (Lyons, 1977,ص.٣١٢).

ويبين ليونز أن هاتين العلاقتين تسهمان في بناء البنية الهرمية للمفردات، كما تفسران ما يسمى بالفجوات المعجمية (Lyons, 1977,0ص.٣٠١) ، وهي الحالات التي لا يوجد فيها لفظ لمستوى معين داخل الهرم.

ج. علاقات التضاد المعنى. تعد أساسا في علاقات المعنى عند ليونز. فالتضاد هو علاقة استبدالية يكون فيها لفظان أو أكثر في حالة تعارض، بحيث لا يمكن تطبيقهما في الوقت نفسه على الكيان ذاته دون وقوع تناقض. ويرى ليونز أن والتضاد يمثل مبدأ أساسيا في الدلالة البنيوية، ويسهم في تشكيل الحقول الدلالية (Lyons, 1977,ص.٢٧٠). ويقسم ليونز التضاد إلى ثلاثة أنواع، منها:

١. والتضاد التكميلي: وهو تضاد ثنائي يقوم على الإقصاء المتبادل والتكامل، فإذا تحقق أحدهما انتفى (Lyons, 1977,ص.٢٧١) .

٢. التضاد التدريجي: يقع ضمن متصل يمكن أن توجد فيه درجات وسطى، وهو قابل للتدرج ويمكن تحييده (Lyons, 1977,ص.٢٧٣).

٣. التضاد الاتجاهي والمتعامد والمتقابل النهائي: ويشمل العلاقات المرتبطة بالاتجاه، أو الأبعاد المستقلة، أو النهايات المتقابلة (Lyons, ص.٢٨١ 1977,).

ويؤكد ليونز أن التضاد لا يقتصر على الثنائيات، بل قد يكون متعدد الأبعاد، مما يجعله أكثر مرونة في اللغات الطبيعية.

الفصل الثالث

منهج البحث

أ. نوع البحث

نوع البحث المستخدم في هذا البحث هو البحث الوصفي الكيفي. وقصد بالبحث الكيفي ذلك البحث الذي هدف إلى الكشف عن الظواهر اعتمادا على جوانب معينة (Sugiyono, 2019, hlm.18). وهدف هذا البحث إلى الكشف عن أشكال علاقات الدلالية الواردة في كلمات أناشيد لمحمد المقيط وفقا لمنظور علاقات الدلالية عند جون ليونز. أما البحث الوصفي فهو البحث الذي هدف إلى تقديم وصف منهجي وواقعي ودقيق للحقائق وخصائص موضوع معين (Sugiyono, 2020, hlm.25). وهدف هذا البحث إلى وصف أشكال علاقات الدلالية الواردة في كلمات أناشيد لمحمد المقيط وفقا لمنظور علاقات الدلالية عند جون ليونز.

ب. البيانات ومصادرها

اعتمد هذا البحث على عدة مصادر وبيانات كما يلي:

١. البيانات الأساسية ومصادرها

أ. مصادر البيانات الأساسية: مصادر البيانات الأساسية في هذا البحث القناة الرسمية للمنشد لمحمد المقيط على منصة *يوتيوب* الرقمية. وعد هذه المنصة المصدر الرئيسي لأنها تحتوي مباشرة على ألبوم "ابتهاليات" والذي تم التركيز فيه على تحليل ثلاث أناشيد منه.

ب. البيانات الأساسية: تكون البيانات الأساسية في هذا البحث من الكلمات، والجمل، أو الأبيات الشعرية التي جاءت في شكل مناجاة ورسائل توجيهية من الأناشيد الثلاث المختارة في ألبوم "ابتهالية".

٢. البيانات الثانوية ومصادرها

أ. مصادر البيانات الثانوية: تكون مصادر البيانات الثانوية في هذا البحث في شكل مواد داعمة ساهم في تعزيز النتائج والآراء في عملية التحليل. وتشمل هذه المصادر كتابي جون ليونز *Semantics* الجزء الأول والثاني و *Linguistic Semantics: An Introduction* وكتاب عبد الخير *Pengantar Semantik Bahasa Indonesia* والمقالات العلمية، بالإضافة إلى الدراسات السابقة التي تتوافق مع محلّ الدراسة.

ب. البيانات الثانوية: البيانات الثانوية في هذا البحث المعلومات النظرية ونتائج الدراسات من المصادر الداعمة المستخدمة لتقوية تحليل البيانات الأساسية. وتشمل هذه البيانات المفاهيم، والتعريفات، والشروحات التي تتناول نظرية علاقات الدلالية عند جون ليونز والنشيد وكذلك الأدبيات ذات الصلة بدراسة الدلالة والنشيد كمرجع لإثراء السياق وتوثيق نتائج البحث.

ج. طريقة جمع البيانات

جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث هي طريقة الاستماع والتدوين. وتطبق طريقة الاستماع للحصول على البيانات والفهم الكامل للكلمات والعبارات بناء على علاقات الدلالية التي تظهر. بعد ذلك تطبق طريقة التدوين لتوثيق الأجزاء المهمة من النص ذات الصلة بمحلّ الدراسة، بحيث يتم معالجة البيانات بشكل منهج.

١. طريقة الاستماع

طريقة الاستماع هي طريقة لجمع البيانات اللغوية يتم تطبيقها من خلال استماع استخدام اللغة (Sudaryanto, 2015). وأما تطبيق طريقة الاستماع في هذا البحث فهو على النحو التالي: (١) تحديد *فيديو* أناشيد لمحمد المقيط عبر

قناته الرسمية على *يوتيوب*. وتم اختيار *الفيديو* وفقا لمعايير عينة البحث، ثم تحميل الكلمات الأصلية باللغة العربية مع نص الترجمة الإندونيسية كاملا لاعتمادها كمدونة بيانات مكتوبة؛ (٢) تشغيل *فيديو* النشيد متكررا مع الاستماع إلى نطق الأداء الصوتي للمنشد. وتم عملية الاستماع متزامن مع قراءة نص الكلمات العربية وترجمتها لضمان التطابق بين الأصوات اللغوية والنص المكتوب؛ (٣) إجراء استماع نقدي وعميق لكل بيت من أبيات كلمات النشيد، مع تركيز الانتباه الكامل لتحديد وتعيين الوحدات اللغوية المتمثلة في الكلمات أو العبارات التي تدخل ضمن علاقات الدلالية عند جون ليونز؛ (٤) تحليل مدى توافق معنى الكلمة أو العبارة المكتشفة مع النص المحيط بها، وملاحظة كيفية عمل تلك الكلمة في بنية بيت الأغنية لضمان أن علاقة الدلالية الحاصلة صالحة سياقيا قبل الانتقال بتلك البيانات إلى مرحلة التدوين اللاحقة.

٢. طريقة التدوين

وبعد الانتهاء من مرحلة الاستماع والنتائج على البيانات، تطبق طريقة التدوين كطريقة لاحقة. وعمل طريقة التدوين على نقل البيانات من الشكل الشفهي أو السمعي البصري إلى وسيط مكتوب علمي بحيث يمكن تصنيف البيانات بشكل منهجي(Sudaryanto, 2015). أما تطبيق هذه طريقة التدوين فهي على النحو التالي: (١) نقل نتائج استماع نص كلمات أناشيد لمحمد المقيط إلى ورقة عمل رقمية، وإعادة كتابة تلك الكلمات منظما، بما يشمل النص الأصلي بالحرف العربي ونص الترجمة الرسمية باللغة الإندونيسية لكل سطر من أبيات الأغنية؛ (٢) إجراء تصفية لنص الكلمات الذي تم تفريغه، ووضع علامات بصرية خاصة على الكلمات أو العبارات التي ثبت استيفاؤها لمعايير علاقات الدلالية عند جون ليونز، بحيث يمكن فصل الوحدات اللغوية غير الصلة بموضوع الدراسة؛ (٣) في هذه العملية، لا يقتصر التدوين على الكلمة المفردة، بل يجب تضمين بيت كامل من الجمل المحيطة بها كقرينة سياقية تؤثر على صحة

تلك علاقة الدلالية؛ (٤) وضع رمز لكل بيانات تدخل في الجدول. ويتم تخصيص هذا الترميز وفقا لنوع علاقة الدلالية عند جون ليونز لتسهيل عملية وتحليل البيانات في الفصل الرابع.

د. طريقة تحليل البيانات

استخدم هذا البحث طريقة تحليل البيانات وفقا لنموذج مايلز وهوبيرمان والذي تكون من ثلاثة مسارات للأنشطة، وهي: تقليل البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج والتحقق منها (Miles & Huberman, 2014). وفي الدراسات اللغوية، تم تحليل المعنى من خلال وصف العلاقات بين المعاني بناء على النظرية المستخدمة، وهي في هذه الحالة نظرية علاقات الدلالية لجون ليونز. وأما خطوات تحليل البيانات فهي على النحو التالي:

١. تقليل البيانات

هو عملية اختيار البيانات وتركيز عليها وتبسيطها من النص بجاهزية للتحليل (Miles & Huberman, 2014). وتم تقليل البيانات من خلال الخطوات التالية: (١) اختيار الكلمات أو العبارات أو الجمل الصغرى من كلمات الأناشيد الثلاثة لمحمد المقيط والتي تشير إلى وجود استخدام لعلاقات الدلالية عند جون ليونز؛ (٢) تصنيف البيانات المختارة وفقا لأنواع علاقات الدلالية عند جون ليونز؛ (٣) تدوين ورسم سياق البيت أو الموقف أو الرسالة الدينية في كلمات النشيد لتوضيح ودعم تحليل المعنى السياقي لعلاقات الدلالية المكتشفة؛ (٤) إعادة ترتيب بيانات علاقات الدلالية المصنفة منظما لتسهيل تحليل العلاقة بين البنية المعجمية والمعنى السياقي ورسالة النشيد.

٢. عرض البيانات

هو خطوة لترتيب البيانات منظما بما يسهل على الباحث رؤية الأنماط والعلاقات والاتجاهات، فضلا عن مساعدة عملية استخلاص النتائج (Miles & Huberman, 2014). ويتم عرض البيانات من خلال الخطوات التالية: (١) تنظيم البيانات الناتجة عن عملية تقليل البيانات من كلمات أناشيد محمد المقيط في جدول تصنيف علاقات الدلالية؛ (٢) ترتيب محتويات الجدول بناء على عنوان النشيد أو ترتيب البيت الذي عثر فيه على تلك علاقة الدلالية؛ (٣) إدراج النص الأصلي لكلمات النشيد والبيت ونوع علاقة الدلالية وفقا لنظرية جون ليونز في كل مدخل من مدخلات الجدول لتسهيل عملية التحقق منها؛ (٤) استخدام هذا الجدول كقاعدة لرصد نمط علاقات الدلالية معظم استخدامها قبل الدخول في التحليل العميق في فصل المناقشة.

٣. استخلاص والتحقق

استخلاص النتائج هو مرحلة يتم إجراؤها من خلال تفسير معنى البيانات المعروضة للإجابة على صياغة المشكلة عبر تحديد الأنماط والشروحات ومسار العلاقات بين البيانات (Miles & Huberman, 2014). وتم استخلاص النتائج والتحقق منها من خلال الخطوات التالية: (١) صياغة الاستنتاجات الأولية حول أنواع علاقات الدلالية المهيمنة وكيفية بناء تلك البنية المعجمية للمعنى السياقي في كلمات أناشيد لمحمد المقيط؛ (٢) إعادة فحص تلك الاستنتاجات المؤقتة ومطابقتها مباشرة مع النص الأصلي لكلمات النشيد لضمان دقة البيت، وصحة الحركات الإعرابية، ودقة تطبيق نظرية الدلالة لجون ليونز؛ (٣) مراجعة ما إذا كانت الاقتباسات من الكلمات أو العبارات أو الجمل المستخدمة في فصل المناقشة صالحة وقوية نظريا بالفعل في دعم تفسير علاقات الدلالية المدروسة؛

(٤) إعادة القراءة المتعمقة للأبيات الجوهرية لتجنب الذاتية، بحيث تكون النتيجة النهائية موضوعية وقائمة على بيانات نصية قوية.

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

أ. أشكال العلاقات الدلالية

١. أشكال العلاقات الدلالية في النشيد سبيل الدموع

جدول عرض البيانات في النشيد سبيل الدموع

الرقم	اليانات	أنواع العلاقات الدلالية
١	سبيلُ الدّموعِ سبيلٌ **مريحْ** # تنهّد أيا صاحِ كي **تستريحْ**	الترادف
٢	يسعْكَ الفضاءُ **الرَّحيبُ الفسيحْ**	الترادف
٣	فَبِاللهِ كَمْ **تستطبُّ** القُروحْ # **ويبرأُ**...	الترادف
٤	فَبِاللهِ كَمْ تستطبُّ **القُروحْ** # ويبرأُ جُرحُ الكَسيرِ **الجريحْ**	الترادف
٥	وينشطُ ذاكَ **السّقيمُ العَلِيلْ**	الترادف
٦	توكّل **بِجدٍّ بعزمٍ** فصيحْ	الترادف
٧	ولبسُ **خبيثٍ** مضلٍّ **قبيحْ**	الترادف
٨	وقد كانَ بالسُّقم **دهرٌ** طريحْ... # ليُطْوى **زمانٌ...**	الترادف
٩	فَبِاللهِ كَمْ تستطبُّ **القُروحْ** # ويبرأُ **جُرحُ** الكَسيرِ الجريحْ # وينشطُ ذاكَ **السّقيمُ** العَلِيلْ	التبعية الدلالية
١٠	تبختر ترجّل **بصوتٍ وخيلٍ**	علاقة الجزء والكل
١١	سبيلُ **الدّموعِ... #** تُسرُّ **أساريرَ وجهٍ... #** تنحّ أيا حزنُ واهجُر **فؤادًا**	علاقة الجزء والكل
١٢	وقد كانَ بالسُّقم **دهرٌ** طريحْ... # ليُطْوى **زمانٌ...**	علاقة الجزء

		والكل
١٣	يسعْكَ الفضاءُ **الرَّحيبُ الفسيحْ** # ... **الكَسيرِ** الجريحْ	التضاد
١٤	وبُثّ الدّعاءَ **الخفيَّ الصّريحْ**	التضاد
١٥	**بِذكر الإلهِ** تطيبُ الحياة... # ولبسُ **خبيثٍ مضلٍّ** قبيحْ	التضاد

أ. الترادف

البيانات ١

"سبيلُ الدّموعِ سبيلٌ **مريحْ** # تنهّد أيا صاحِ كي **تستريحْ**"

في الشطر الأول من البيانات ١ وردت كلمة "مُرِيح" بصيغة اسم الفاعل، وهي تعني الشيء الذي يبعث على الطمأنينة. وفي الشطر الثاني وردت كلمة "تستريح" بصيغة الفعل المضارع، وتعني تصبح هادئا أو مطمئنّا. وفي هذا السياق، وصفت الدموع بأنّها سبيل يمنح الراحة، كما يؤتى بالزفير لكي تهدأ النفس وتطمئن. وتشير الكلمتان إلى معنى واحد، وهو تحقّق السكينة والطمأنينة.

وبناء على قراءة البيانات، فإنّ هاتين الكلمتين تدلّان على علاقة ترادف. ويتوافق ذلك مع نظرية العلاقات الدلالية عند جون ليونز التي ترى أنّ الترادف لا يقتصر على التطابق التام في المعنى، بل يشمل وجود تداخل دلالي بين كلمتين أو أكثر يمكن أن تحلّ إحداهما محلّ الأخرى في سياقات معيّنة (Lyons, 1977,ص.٢٧٥) . وعلى الرغم من أنّ كلمة "مريح" جاءت بصيغة الاسم، وكلمة "تستريح" جاءت بصيغة الفعل، فإنّ كلتيهما تحيلان إلى التصوّر المفهومي نفسه المتعلّق بـ"حالة راحة النفس وطمأنينتها"، ممّا ينسجم مع مفهوم الترادف في نظرية ليونز.

كما تتوافق نتائج الترادف في كلمتي "مُرِيح" و"تستريح" مع الدراسة التي أجراها الدكتور برقلاح إيمان (إيمان, ٢٠٢٣) حول العلاقات الدلالية في كلمات الأناشيد. وقد أشارت تلك الدراسة إلى أنّ نصوص الأناشيد غالبا ما تستخدم ألفاظا متقاربة المعنى من أجل تعزيز الدلالة وإضفاء البعد الجمالي لدى المستمع. ويتجلّى وجه الشبه بين تلك الدراسة والبيانات ١ في توظيف الترادف لتأكيد الفكرة الشعورية الواحدة وجعلها أكثر تأثيرا في نفوس المتلقّين.

البيانات ٢

"يسعْكَ الفضاءُ **الرَّحيبُ الفسيحْ**"

البيانات ٢ وردت كلمتا "الرَّحِيب" و"الفَسِيح" معا في وصف كلمة الفضاء. وكلتا الكلمتين تعبّران عن مفهوم السَّعة والانفساح للمكان، ولذلك فإنّ اجتماعهما في تركيب واحد يؤدّي وظيفة تعزيز المعنى وتقويته.

وتظهر هذه البيانات وجود تشابه وظيفي بين الكلمتين، وهو ما ينسجم مع نظرية الترادف عند جون ليونز. إذ يرى ليونز أنّ الترادف يشير إلى العلاقة التي تكون فيها كلمتان أو أكثر متساوية أو متقاربة جدّا في المعنى (Lyons, 1977,ص.٢٧٥) . ويتوافق هذا المثال مع نظرية ليونز لأنّ الكلمتين يمكن أن تحلّ إحداهما محلّ الأخرى دون أن يتغيّر المعنى الأساسي للجملة، وهو تصوير فضاء واسع جدّا.

كما تتوافق هذه البيانات مع الدراسة التي أجراها كهياني صديق (Cahyani & Sodiq, ٢٠٢٣)، والتي خلصت إلى أنّ الترادف لا يقتصر على الجانب الدلالي فحسب، بل يسهم أيضا في بناء جمالية النص وإثراء الثروة اللغوية. ويتجلّى وجه الاتفاق بين هذه الدراسة والبيانات المذكورة في أنّ استعمال كلمتي "الفسيح" و"الرحيب" يحمل وظيفة جمالية تعزّز قوّة المعنى وتحدث إيقاعا أكثر عمقا وتأثيرا.

البيانات ٣

"فَبِاللهِ كَمْ **تستطبُّ** القُروحْ # **ويبرأُ**..."

البيانات ٣ وردت كلمة "تستطبّ" التي تعني تطلب الشفاء، وكلمة "يبرأ" التي تعني يشفى أو يتعافى. وتؤدّي هاتان الكلمتان وظيفة تعزيز الرسالة الروحية المتعلّقة بقدرة الله سبحانه وتعالى على إيتاء الشفاء، سواء أكان ذلك من الجراح الجسدية أم الجراح النفسية.

وفي الدراسة الدلالية، فإنّ التشابه في المعنى الأساسي بين الكلمتين يصنَف ضمن علاقات الترادف. وتتوافق هذه البيانات مع مفهوم الترادف القريب الذي طرحه جون ليونز، وذلك لأنّ كلمتي تستطبّ ويبرأ تنتميان إلى مفهوم واحد هو "الشفاء"، غير أنّهما تختلفان من الناحية النحوية والصرفية بسبب مراعاة الإيقاع والجمالية في كلمات النشيد. وقد ذكر ليونز أنّ معظم المترادفات هي مترادفات قريبة، تمتلك قدرًا كبيرًا من التداخل الدلالي، ولكن لا يمكن أن تحلّ إحداها محلّ الأخرى في جميع السياقات (Lyons, ص.٢٧٧ 1977,). كما تتوافق هذه البيانات مع الدراسة التي أجراها إلفان اسكول بيهالا وآخرون حول اختلاف ظلال المعنى والجوانب النحوية الناتجة عن الحاجة إلى تحقيق الجمالية والانسجام في كلمات الأغاني أو الأناشيد. وأوضحت الدراسة أنّ الألفاظ المترادفة تحتاج إلى تمييز دقيق من أجل إدراك الفروق الدلالية الدقيقة ومدى قابليتها للتبادل، مع مراعاة الجوانب النحوية والصرفية للكلمات (Pehala et al., ٢٠٢٢).

البيانات ٤

"فَبِاللهِ كَمْ تستطبُّ **القُروحْ** # ويبرأُ جُرحُ الكَسيرِ **الجريحْ**"

البيانات ٤ وردت كلمة "القُرُوح" في الشطر الأول، وكلمة "الجَرِيح" في الشطر الثاني. وقد استُعملت الكلمتان في السياق نفسه، وهو الإشارة إلى حالة جسدية أو نفسية تعاني من الإصابة أو الألم. فكلمة القُرُوح هي جمع

وتعني الجراح، أمّا كلمة الجريح فتعني الشخص المصاب أو الحالة المصابة نفسها.

وتدلّ هاتان الكلمتان على وجود علاقة ترادف ، وهو ما ينسجم مع نظرية الترادف التي طرحها جون ليونز، حيث يرى أنّ الترادف هو علاقة التشابه في المعنى بين كلمتين أو أكثر في سياق معيّن، وإن اختلفت رموزها الصوتية (Lyons, 1977,ص.٢٧٥) .

ويتوافق هذا المثال مع نظرية ليونز لأنّ الكلمتين يمكن أن تتبادلا الوظيفة في سياق التعبير عن الألم دون الإخلال بجوهر المعنى الأساسي الذي أراد المنشد إيصاله. كما تتوافق هذه البيانات مع الدراسة التي أجرتها خوسانوفا، والتي صنّفت الترادف إلى ترادف مطلق، وقريب، وجزئي بحسب درجة التشابه بين الألفاظ. كما أوضحت الدراسة أنّ تحليل الترادف يعتمد على مقدار التشابه الدلالي وإمكان التبادل السياقي بين الكلمات (Khusanova, ٢٠٢٥).

البيانات ٥

"وينشطُ ذاكَ **السّقيمُ العَلِيلْ**"

البيانات ٥ وردت كلمتا "السَّقِيم و"العَلِيل" متجاورتين في سياق واحد. وتشير كلتاهما إلى حالة الشخص الذي يعاني من المرض أو الاضطراب الصحي. فكلمة السقيم تعني المريض، وكذلك كلمة العليل التي تعني المريض أو الضعيف بسبب المرض. وإنّ استعمال هاتين الكلمتين جنبا إلى جنب في جملة واحدة يدلّ على وجود علاقة قوية جدّا من التشابه الدلالي في تصوير الحالة الجسدية نفسها.

وتمثّل كلمتا السقيم والعليل علاقة ترادف دلالي، وهذا يتوافق مع نظرية الترادف عند جون ليونز التي ترى أنّ الترادف لا يشترط التطابق الكامل في المعنى، بل يكفي وجود تقارب دلالي يسمح بتبادل الكلمات في سياقات

معيّنة (Lyons, 1977,ص.٢٧٥) . ويعود سبب توافق هذه البيانات مع نظرية ليونز إلى أنّ الكلمتين تشتركان في المكوّن الدلالي نفسه، وهو الإنسان والمرض، ممّا يجعل حضور الكلمة الثانية بمثابة توكيد أو توسيع لمعنى الكلمة الأولى دون تغيير الاتجاه الأساسي للمعنى.

كما تتوافق العلاقة الدلالية بين كلمتي السقيم والعليل مع الدراسة التي أجرتها لؤلؤ علمية الحسنة وإوان مروان، من خلال إثبات الوظيفة الجمالية للترادف في النصوص الغنائية. وقد أوضحت الدراسة أنّ وجود المترادفات في الأغنية يسهم في تنويع الألفاظ، وتجنّب الرتابة، ومنع شعور المستمع بالملل (Hasanah & Iwan Marwan, 2023).

البيانات ٦

"توكّل **بِجِدٍّ بعزمٍ** فصيحْ"

البيانات ٦ وردت كلمتا "بِجِدٍّ" و"بِعَزْمٍ" متتابعتين للتعبير عن موقف أو حالة نفسية معيّنة. وتشير الكلمتان إلى مفهوم نفسي وسلوكي مرتبط بطريقة مواجهة الإنسان للأمور. فكلمة الجِدّ تعني الاجتهاد والجدّية، في حين تدلّ كلمة العزم على قوّة الإرادة والثبات والتصميم. وإنّ الجمع بين هاتين الكلمتين يدلّ على وجود ترابط دلالي وثيق يُعبّر عن كمال الجهد وبذل الطاقة.

وبناء على قراءة البيانات، فإنّ هذا المثال يدلّ على وجود علاقة ترادف دلالي تتوافق مع نظرية العلاقات الدلالية عند جون ليونز، ولا سيّما مفهوم الترادف القريب *(near-synonymy)*. فالترادف القريب هو الحالة التي تكون فيها الكلمات ذات تقارب دلالي عميق (Lyons, 1977,ص.٢٧٦) . ويتّضح توافق هذه البيانات مع نظرية ليونز من أنّ كلمة بِجِدٍّ تركّز على جانب الفعل والسلوك العملي، بينما تركّز كلمة بِعَزْمٍ على الجانب النفسي والإرادي، غير

أنّهما تنتميان إلى الحقل الدلالي نفسه ويتكاملان في التعبير عن معنى الجدية بصورة شاملة.

كما تتوافق البيانات ٦ مع الدراسة التي أجرتها وان سلفي ابريليا حيث صنّفت العلاقة الدلالية بين كلمتي بِجِدٍّ وبِعَزْمٍ ضمن العلاقات التي تقع في الحقل الدلالي نفسه. وقد أوضحت الدراسة أنّ اختلاف الصيغة اللفظية يشير إلى وجود فروق دقيقة في ظلال المعنى (Aprilia, ٢٠٢٠). ولذلك فالكلمتان ليستا متماثلتين تمامًا، بل متكاملتين؛ إذ تركز إحداهما على جدية الفعل، بينما تركز الأخرى على ثبات الإرادة، ومن ثمّ فإنّ اجتماعهما يؤدّي وظيفة تقوية المعنى وتأكيده للتعبير عن كمال الجهد بصورة متكاملة.

البيانات ٧

"ولبسُ **خبيثٍ** مضلٍّ **قبيحْ**"

البيانات ٧ وردت صفتان استعملتا لوصف شيء معيّن، وهما كلمة "خَبِيث" وكلمة "قَبِيح". وفي المعجم العربي تنتمي هاتان الكلمتان إلى الحقل الدلالي ذي الطابع التحقيري أو السلبي. فكلمة خبيث تدلّ على كلّ ما هو سيّئ أو فاسد أو قذر أو عديم القيمة، سواء من الناحية المادية أم الأخلاقية. أمّا كلمة قبيح فتعني السيّئ أو الشنيع أو المنكر، وهي ضدّ كلمة حسن. وإنّ استعمال هاتين الكلمتين في سطر واحد يدلّ على وجود تقارب دلالي قوي بينهما، إذ تشتركان في تصوير معنى الشرّ أو القبح الشديد.

وفي هذه البيانات تُظهر كلمتا "خبيث" و"قبيح" علاقة ترادف دلالي، وهو ما ينسجم مع نظرية الترادف عند جون ليونز، ولا سيّما ضمن مفهوم الترادف القريب *(near-synonymy)*، حيث تكون التعابير اللغوية متقاربة جدّا ومتداخلة في المعنى ضمن سياق التقييم الأخلاقي أو القيمي (Lyons, 1977,ص.٢٧٦) . ويعود سبب توافق هذه البيانات مع نظرية ليونز

إلى أنّ الكلمتين تؤدّيان في هذا السياق وظيفة دلالية واحدة، وهي إضفاء الطابع السلبي على كلمة "لِبْس" أو الفعل المرتبط بها، بحيث يمكن أن تحلّ إحداهما محلّ الأخرى دون الإخلال بالفكرة الأساسية للبيت الشعري. كما تتوافق هذه البيانات مع المبدأ الذي ذكرته وان سلفي ابريليا في دراستها، وهو أنّ اختلاف الألفاظ يؤدّي إلى اختلاف دقيق في ظلال المعنى(Aprilia, ٢٠٢٠). فهاتان الصفتان ليستا مترادفتين ترادفا مطلقا، بل إنّ لكلٍّ منهما مجالا دلاليّا خاصّا يتكامل مع الآخر في تصوير القبح والفساد. ومن ثمّ فإنّ وضع الكلمتين متتاليتين يعدّ أسلوبا للتوكيد وتقوية المعنى من أجل التعبير عن شدّة المنكر أو القبح بصورة أكثر شمولا.

البيانات ٨

البيانات ٨ جاءت كلمة "دَهْر" للتعبير عن الفترات الصعبة أو أزمنة المرض التي تبدو طويلة وثقيلة الوطأة. أمّا كلمة "زَمَان" فقد استُعملت للدلالة على دوران الزمن أو المرحلة الجديدة التي تستمرّ في السير حتى تُنهي تلك المعاناة. وعلى الرغم من ورود الكلمتين في جملتين مختلفتين، فإنّهما تؤدّيان الوظيفة الدلالية نفسها بوصفهما مؤشّرين على المدّة أو الفترة الزمنية التي يمرّ بها الإنسان.

وترتبط الكلمتان في البيانات ٨ بعلاقة دلالية وثيقة، بحيث يمكن أن تحلّ إحداهما محلّ الأخرى في سياقات معيّنة. ويتوافق ذلك مع نظرية الترادف عند جون ليونز التي ترى أنّ الترادف لا يعني التطابق الكامل في جميع السياقات، بل يدلّ على وجود تداخل دلالي يسمح بتبادل لفظين في سياق معيّن دون تغيير الحقيقة الدلالية أو جوهر الرسالة(Lyons, 1977,ص.٢٧٦) . ويتجلّى وجه التوافق مع نظرية ليونز في أنّ كلمتي دهر وزمان تحملان المعنى المعجمي نفسه، وهو الوقت أو الفترة الزمنية. ولذلك فإنّ استبدال المنشد

كلمة دهر بكلمة زمان في السطر التالي لا يغيّر الفكرة الأساسية المتعلّقة بجريان الزمن وتعاقبه.

كما تتوافق البيانات ٨ مع الدراسة التي أجراها جوهري فرما سوسانتو، والتي أكّدت أنّ كيانين أو لفظين مختلفين يمكن أن يرتبطا ويتكاملا بوصفهما وحدة متماسكة لبناء رسالة دلالية واحدة(Susanto, ٢٠٢٥). ويتّضح في هذه البيانات أنّ كلمتي "دهر" و"زمان" رغم اختلاف السياق الجزئي بينهما، فإنّهما تلتقيان في الحقل الدلالي نفسه.

ب. التبعية الدلالية

البيانات ٩

البيانات ٩ فقد استخدم المنشد ثلاثة مصطلحات ذات طابع طبي أو جسدي، لكنها تنتمي إلى حقل دلالي واحد. ففي الشطر الأول وردت كلمة "القُرُوح" للدلالة على نوع خاص من الجروح الظاهرة، كالقروح أو التقرّحات أو الإصابات الجلدية. ثم جاءت كلمة "جُرْح" في الشطر الثاني للدلالة على الجرح بصورة عامّة الناتج عن إصابة أو أذى جسدي. وأخيرًا استُعملت كلمة "السَّقِيم" في ختام البيت للدلالة على الشخص الذي يعاني من المرض أو الاعتلال بصورة شاملة. ومن الناحية السياقية، تُعدّ كلمة السقيم مظلّة دلالية كبرى تشمل من يعانون من القروح أو الجروح.

وتشكّل هذه البيانات علاقة تراتبية دلالية أو علاقة التضمين ، وهو ما يتوافق مع نظرية التبعية الدلالية عند جون ليونز التي ترى أنّ التبعية الدلالية هي علاقة اشتمال دلالي بين لفظ خاصّ ولفظ أعمّ منه (Lyons, ص.٢٩٢ 1977,. فإذا كان أحد الألفاظ التبعية الدلالية ، فإنّه يعدّ تلقائيّا جزءا من المعنى الذي يشمله اللفظ الأعلى. ويتّضح توافق هذه البيانات مع نظرية ليونز في وجود علاقة تضمين أحادي الاتجاه بين الكلمات الثلاث؛ فكلّ من يعاني من القروح أو الجرح يمكن وصفه بأنّه سقيم، أمّا الشخص الذي

يوصف بأنّه سقيم فليس بالضرورة أن يكون مصابا بالقروح أو الجروح، إذ قد يكون مرضه من نوع آخر.

كما تتوافق البيانات رقم ٩ مع الدراسة التي أجرتها آلي ستياواتي، والتي أوضحت أنّ الكلمة العامة تعمل بوصفها فئة عليا تشمل تحتها عددًا من المفردات الخاصة، وهو ما يعبّر بدقّة عن مبدأ العلاقة الدلالية القائمة على التبعية الدلالية(Setiawati, ٢٠١٧). وفي هذه البيانات تؤدّي كلمتا القروح وجرح دور المعاني الجزئية الواقعة تحت المظلّة الدلالية الكبرى لكلمة السقيم.

ج. علاقة الجزء والكل

البيانات ١٠

"تبختر ترجّل **بصوتٍ وخيلٍ**"

تدلّ كلمة "صوت" على الصوت أو النداء، كنداء الحرب أو التكبير، في حين تشير كلمة "خيل" إلى الخيول. وتمثّل هاتان الكلمتان عناصر جزئية لا تنفصل عن مشهد المعركة، إذ إنّ وجود أصوات الأوامر ووقع حوافر الخيل يسهم مباشرةً في تشكيل الجوّ العام والحضور التصويري للحرب.

وتُظهر كلمتا صوت وخيل علاقة الجزء بالكلّ ضمن مفهوم الحرب، وهو ما ينسجم مع نظرية العلاقات الدلالية عند جون ليونز فيما يتعلّق بعلاقة الجزء والكل *(part-whole relationship)* (Lyons, 1977,ص.٣١١)، حيث تُعدّ الكلمتان صوت وخيل الجزء والكل، بينما تمثّل عناصر الحرب الهولونيم أو الكلّ الجامع. ويرجع سبب هذا التوافق إلى أنّ مفهوم الحرب في الأدب الكلاسيكي أو في هذا النشيد يرتبط ارتباطًا وثيقًا بعناصر بصرية كالجيوش والخيول، وعناصر سمعية كالصيحات والأوامر، ممّا يحقّق شروط العلاقة علاقة الجزء بالكلّة في التصوّر الدلالي عند ليونز.

كما تتوافق هذه البيانات مع الدراسة التي أجراها جوهري فرما سوسانتو (Susanto, ٢٠٢٥)، والتي أكّدت أنّ الألفاظ أو الكيانات المختلفة لغويًّا

يمكن أن تتحالف دلاليًّا لأنّها تتكامل في بناء رسالة نصيّة واحدة. وتؤدّي كلمتا صوت وخيل وظيفة الأجزاء البنيوية التي تُسهم مجتمعةً في تشكيل الكلّ الدلالي الأكبر، وهو مفهوم الحرب. فبدون عنصر الصوت ووسائل القتال، لا يكتمل التصوير السياقي للمعركة.

البيانات ١١

"سبيلُ **الدّموعِ... #** تُسرُّ **أساريرَ وجهٍ... #** تنحّ أيا حزنُ واهجُر **فؤادًا**"

البيانات ١١ وردت كلمات "الدّموع"، و"أسارير وجه"، و"فؤادًا"، وهي تمثّل أجزاءً جسدية أو أعضاءً داخلية مرتبطة بوجود الإنسان. فالدموع سائل تفرزه العين، وأسارير الوجه هي الملامح الظاهرة للوجه، أمّا الفؤاد فهو عضو داخلي حيوي داخل الجسد. وتشكل هذه العناصر، من الناحية البيولوجية والمفهومية، أجزاءً مكوّنة للكيان الجسدي للإنسان.

وتظهر العلاقة بين هذه الكلمات ومفهوم الجسد البشري وجود علاقة الجزء بالكلّ، وهو ما ينسجم مع نظرية علاقة الجزء والكل عند جون ليونز(Lyons, 1977,ص٣١١) ، حيث تؤدّي هذه الكلمات دور الجزء والكل بالنسبة إلى الهولونيم المتمثّل في جسد الإنسان. ويرجع سبب هذا التوافق إلى أنّ وجود الدموع أو ملامح الوجه أو الفؤاد لا يمكن تصوّره مستقلًّا عن وجود الجسد الإنساني الكامل.

كما تتوافق هذه البيانات مع دراسة جوهري فرما سوسانتو (Susanto, ٢٠٢٥) التي أكّدت أنّ الوحدات اللغوية المنفصلة يمكن النظر إليها بوصفها كيانا مترابطا عندما تتكامل لبناء معنى أو رسالة موحّدة. وتقوم كلمات الدّموع وأسارير وجه وفؤادا بدور الأجزاء التي تكوّن معا المفهوم الكلّي المتمثّل في الجسد الإنساني. ومن خلال هذه العلاقة علاقة الجزء بالكلّة، نجح المنشد في تصوير الحالة النفسية للإنسان تصويرا شاملا، سواء

من خلال المظاهر الخارجية كالدموع وتعابير الوجه، أم من خلال الأحاسيس الباطنية التي يعبّر عنها الفؤاد.

البيانات ١٢

"وقد كانَ بالسُّقم **دهرٌ** طريحْ... # ليُطْوى **زمانٌ...**"

البيانات ١٢ استعملت كلمة "دَهْر" للتعبير عن الفترات العصيبة أو أزمنة المرض الطويلة التي تثقل كاهل الإنسان، بينما استُعملت كلمة "زَمَان" للدلالة على دوران الزمن أو المرحلة الجديدة التي تنتهي معها المعاناة. وعلى الرغم من ورود الكلمتين في جملتين مختلفتين، فإنّهما تؤدّيان وظيفة دلالية مشتركة تتمثّل في الإشارة إلى المدّة الزمنية التي يمرّ بها الإنسان.

وتُظهر العلاقة بين دهر وزمان بوصفهما جزءين من مفهوم الزمن توافقًا مع نظرية علاقة الجزء والكل عند جون ليونز. فوفقًا لتصوّر ليونز، لا تقتصر العلاقات الدلالية على التشابه أو التضادّ فحسب، بل تشمل أيضًا كيفية تكامل الوحدات اللغوية داخل بنية النصّ (Lyons, 1977,ص.٣١١) . وتُعدّ العلاقة بين هاتين الكلمتين علاقة ميرونيمية لأنّهما يمثّلان جزأين بنيويين يكوّنان معًا المفهوم الكلّي للزمن في حياة الذات المتحدّث عنها.

كما تتوافق هذه البيانات مع دراسة جوهري فرما سوسانتو(Susanto, ٢٠٢٥) التي تؤكّد أنّ الوحدات اللغوية المختلفة يمكن أن تصبح مترابطة عندما تتكامل في بناء رسالة موحّدة. فكلمتا دهر وزمان تعبّران عن تقسيمات زمنية مختلفة من حيث السياق، غير أنّهما تتكاملان في تشكيل التسلسل الزمني الكامل لتجربة الذات وتحولاتها. ومن ثمّ فإنّ وجودهما بوصفهما ميرونيمين يُسهم في بناء المعنى الكلّي للهولونيم المتمثّل في الزمن.

د. التضاد

البيانات ١٣

"يسعْكَ الفضاءُ **الرَّحيبُ الفسيحْ** # ... **الكَسيرِ** الجريحْ"

أمّا عبارة "الرَّحِيب الفَسِيح" في الشطر الأول، فهي تمنح صورة بصرية لمكان واسع ومنفتح وغير محدود يبعث على الراحة والانشراح. وفي المقابل، ترد في الشطر التالي كلمة "الكَسِير" التي تعني في معناها الحرفي "المكسور"، غير أنّها تستخدم مجازيّا للدلالة على الإنسان المنكسر نفسيّا أو المثقل بالمعاناة والعجز.

تظهر العبارتان تضادّا دلاليّا حادّا، حيث تقابَل سعة الفضاء الخارجي بضيق النفس البشرية المنكسرة. وتعبّر هذه البيانات عن تقابل دلالي شديد، ممّا يكوّن علاقة تضادّ أو أنطونيميا. ويتوافق ذلك مع نظرية التضادّ عند جون ليونز التي ترى أنّ التضادّ لا يقتصر على المعاني المعجمية الجامدة، بل قد يظهر في صورة تضادّ متدرّج أو سياقي داخل النصوص لإحداث أثرٍ من التباين يوضّح الحدود الدلالية بين المفاهيم (Lyons, 1977,ص.٢٧١) . ويعود سبب هذا التوافق إلى أنّ صورة الفضاء الواسع لا تكتسب عمقها الشعري إلا عندما تُوضَع في مواجهة إنسان يشعر بالضيق والانكسار. وهذه العلاقة القائمة على التقابل النفسي والمكاني هي التي تجعل الكلمتين داخل إطار التضادّ السياقي وفق نظرية ليونز.

كما تتوافق هذه البيانات مع نتائج دراسة خوسانوفا(Khusanova, ٢٠٢٥) حول الوظيفة الدلالية للتضادّ في البنية اللغوية، إذ أوضحت الدراسة أنّ التضادّ يسهم في إبراز التباين المعلوماتي وتقوية الرسالة التعبيرية من خلال المقابلة بين المعاني المختلفة. وفي هذا السياق، يؤدّي الجمع بين صورة الاتّساع الخارجي والانكسار الداخلي وظيفة عاطفية وتواصلية تُعمّق الأثر الشعري للنصّ.

البيانات ١٤

"وبُثّ الدّعاءَ **الخفيَّ الصّريحْ**"

وتصف كلمة "الخَفِيّ" الدعاء الذي يقال همسا أو سرّا أو الذي يضطرب في القلب دون أن يسمعه الآخرون. وفي المقابل، تعبّر كلمة "الصَّرِيح" عن الدعاء الواضح المعلن الذي يعبّر عنه بعبارات صريحة ومباشرة.

تحمل الكلمتان تضادّا دلاليّا واضحا بين معنى الخفاء والكتمان ومعنى الوضوح والإظهار. وتعبّر هذه البيانات عن تقابل دلالي شديد، ممّا يكوّن علاقة تضادّ ، وهو ما ينسجم مع نظرية التضادّ عند جون ليونز التي ترى أنّ التضادّ يعمل بوصفه ثنائية متقابلة داخل النصّ لإحداث أثر من التباين الدلالي (Lyons, 1977,ص.٢٧١). ويتجلّى ذلك في أنّ المنشد تعمّد الجمع بين طرفين متناقضين لإبراز شمولية الدعاء، سواء أكان دعاء خفيّا في أعماق النفس أم دعاء ظاهرا على اللسان. كما تتوافق هذه النتائج مع دراسة خوسانوفا(Khusanova, ٢٠٢٥) ، التي أكّدت أنّ استخدام الألفاظ المتضادّة داخل النصوص يُسهم في تعزيز وضوح الرسالة وتقوية الأثر التواصلي لدى المتلقّي.

البيانات ١٥

"**بِذكر الإلهِ** تطيبُ الحياة... # ولبسُ **خبيثٍ مضلٍّ** قبيحْ"

وتعبّر عبارة "بِذِكْرِ الإِلٰهِ" عن معاني الطاعة والطهارة الروحية والعمل الصالح الذي يجلب الطمأنينة والخير، في حين تعبّر عبارة "خَبِيثٍ مُضِلٍّ" عن الانحراف والفساد والضلال الذي يُبعد الإنسان عن طريق الحقّ.

تظهر العبارتان تضادّا قيميّا واضحا بين الهداية الروحية والانحراف الأخلاقي. وتعبّر هاتان العبارتان عن علاقة تضادّ دلالي، وهو ما ينسجم مع نظرية التضادّ السياقي عند جون ليونز، التي ترى أنّ التضادّ لا يقتصر على المفردات المفردة، بل يمكن أن يتحقّق على مستوى العبارات والتراكيب

داخل النصّ لإبراز التباين القيمي والدلالي (Lyons, 1977,ص.٢٧٢). ويعود سبب هذا التوافق إلى أنّ المنشد يقابل عمدا بين الطهارة الروحية والضلال الأخلاقي ليجعل قيمة الذكر والطاعة أكثر بروزا عند مقارنتها بصورة الشرّ والانحراف.

كما تتوافق هذه البيانات مع نتائج دراسة وارتيني وويجايا(Wijaya & Wartini,٢٠١٩) ، التي بيّنت أنّ المقابلة بين القيم المتضادّة في النصوص الأدبية أو الدينية تُستخدم بوصفها استراتيجية أخلاقية وتعبيرية لتوضيح الفارق بين الحقّ والباطل وتعزيز التأثير العاطفي لدى القارئ.

وبناءً على نتائج تحليل كلمات نشيد سَبِيلُ الدُّمُوع، تبيّن وجود خمس عشرة بيانات تمثّل أنواعًا متنوّعة من العلاقات الدلالية، شملت الترادف، التبعية الدلالية و علاقة الجزء والكل، والتضادّ، ممّا يدلّ على الثراء الدلالي في بناء النصّ الإنشادي. وقد كان الترادف أكثر الأنواع حضورًا بواقع ثماني بيانات، واستُخدم لتعزيز الرسائل الشعورية والروحية وإضفاء الجمال الأسلوبي من خلال الألفاظ المتقاربة في المعنى. كما ظهرت التبعية الدلالية في بيانات واحدة لتوضيح العلاقة الهرمية بين اللفظ العام واللفظ الخاص، في حين ظهرت علاقة الجزء والكل في ثلاث بيانات للدلالة على علاقة الجزء بالكلّ. أمّا التضادّ فقد ورد في ثلاث بيانات، واستخدم لإحداث أثرٍ من التباين القوي في إيصال الرسائل الأخلاقية والروحية. وتؤكّد هذه العلاقات الدلالية مجتمعةً أنّ كلمات نشيد سبيل الدموع لا تؤدّي وظيفة الدعوة والتعبير الديني فحسب، بل تعدّ أيضا عملا أدبيّا قائما على اختيار ألفاظ غنية بالدلالات والجماليات والانفعالات الشعورية.

٢. أشكال العلاقات الدلالية في النشيد يا رجائي

جدول عرض البيانات في النشيد يا رجائي

الرقم	اليانات	أنواع العلاقات الدلالية
١٦	رباه عفوك إني **للنور** ... # فاسكب **ضياءك**...	الترادف
١٧	**لم أدر** يأسي فيه و**لا عرفت** هداي	الترادف
١٨	**جفت** و**غاضت** ولكن ما زلت أسجي رجايا	الترادف
١٩	رباه عفوك إني **للنور** ... # ولا عرفت **ظلامي** ... # فاسكب **ضياءك**...	التبعية الدلالية
٢٠	لم أدر من أي **نبع** أسقي جنين **الركايا**# **والشط** لا **ماء** فيه يطفي اللظى في حشايا # ...في **لجة** ليس فيها...	التبعية الدلالية
٢١	يا **رجائي** ... # ... وجئت ألقي **أساي**... # لم أدر **يأسي** فيه...	التبعية الدلالية
٢٢	... مدت **يداي** # نزعت أسرار **قلبي** ... # وأشتكي طي **صدري** ... # ... يطفي اللظى في **حشايا**	علاقة الجزء والكل
٢٣	ولا عرفت **ضحاي** ...# إليك أنت **صباحي** مصفد **بمسايا**	علاقة الجزء والكل
٢٤	رباه عفوك إني **للنور** ... # ولا عرفت **ظلامي** ...	التضاد
٢٥	إليك أنت **صباحي** مصفد **بمسايا**	التضاد
٢٦	لم أدر **يأسي**... # يا **رجائي**	التضاد

أ. الترادف

البيانات ١٦

"رباه عفوك إني **للنور** ... # فاسكب **ضياءك**..."

البيانات ١٦ تدلّ كلمة "النُّور" على رمز الهداية والطهارة والطريق الإلهي الحقّ الذي يسعى إليه العبد الطالب للعفو، في حين تعبّر كلمة "ضِيَاء" عن فيض الإشراق والرحمة الإلهية التي يرجوها الإنسان من ربّه. ومن الناحية السياقية، تشير الكلمتان إلى كيانٍ معنويّ واحد، وهو الإشعاع الروحي الذي يبدّد ظلمات الذنوب.

وتعبّر هاتان الكلمتان عن مفهوم دلالي متقارب، ممّا يدلّ على وجود علاقة ترادف. ويتوافق ذلك مع نظرية الترادف عند جون ليونز، ولا سيّما مفهوم *(descriptive/cognitive synonymy)*. ويرجع سبب هذا التوافق إلى أنّ كلمتي النور وضياء يمكن أن تحلّ إحداهما محلّ الأخرى في سياق هذا البيت دون الإخلال بالرسالة الأساسية التي أراد المنشد إيصالها، وهي طلب الهداية الإلهية. وقد أوضح ليونز أنّ شكلين معجميين مختلفين يمكن أن يعدّا مترادفين إذا اشتركا في المضمون الدلالي الوصفي نفسه ضمن سياق معيّن، وإن وُجد اختلاف طفيف في درجة قوّة المعنى المعجمي أو شدّته (Lyons, 1977,ص.٢٧٦). ومن ثمّ فإنّ الجمع بين الكلمتين يؤدّي وظيفة تعزيز الرسالة الروحية دون تغيير حقيقة المعنى المقصود.

كما تتوافق هذه البيانات مع دراسة جوهري فرما سوسانتو (Susanto, 2025)، التي أكّدت أنّ لفظين مختلفين من الناحية اللغوية يمكن أن يتكاملا لأنّهما يحملان رسالة ووظيفة دلالية مشتركة. فعلى الرغم من اختلاف النور وضياء من حيث الصيغة المعجمية، فإنّهما يرتبطان نصّيًا داخل المجال الدلالي نفسه.

البيانات ١٧

"**لم أدر** يأسي فيه و**لا عرفت** هداي

البيانات ١٧ استعملت عبارة "لَمْ أَدْرِ" لنفي وعي الذات بحالة اليأس التي تحيط بها، ثم جاءت عبارة "لَا عَرَفْتُ" لنفي معرفتها بالطريق الصحيح أو المخرج من أزمتها.

تعبّر العبارتان عن حالة ذهنية واحدة، وهي الجهل الكامل بحقيقة الوضع الذي يعيشه المتكلّم. وتمثّل هذه البيانات معنى متقاربا يتمثّل في عدم الفهم أو الجهل، ممّا يكوّن علاقة ترادف دلالي. ويتوافق ذلك مع مفهوم الترادف القريب *(near-synonymy)* عند جون ليونز ، إذ يرى ليونز أنّ بعض الألفاظ التي تختلف قليلا في ظلالها الدلالية يمكن أن تعمل بوصفها مترادفات إذا وضعت في سياق يقتضي وحدة الوظيفة الإخبارية (Lyons, 1977,ص.٢٧٦). ويتجلّى توافق هذه البيانات مع نظرية ليونز في أنّ العبارتين تتكاملان لتأكيد رسالة معرفية واحدة، وهي أنّ الذات تعيش حالة عمى كامل تجاه واقعها.

كما تتوافق هذه البيانات مع دراسة وان سلفي ابريليا(Aprilia, ٢٠٢٠) ، لأنّ العبارتين تعبّران عن حالة مشتركة من الجهل والاضطراب النفسي. ومن الناحية السياقية، تتكامل العبارتان في تصوير الحالة الذهنية لشخص فقد الفهم والاتجاه في حياته، ممّا يجعلهما ضمن علاقة الترادف الدلالي.

البيانات١٨

"**جفت** و**غاضت** ولكن ما زلت أسجي رجايا"

البيانات ١٨ جاءت كلمة "جَفَّتْ" لتصوير حالة انعدام مصدر الحياة أو السعادة بصورة كاملة، ثم جاءت كلمة "غَاضَتْ" لتأكيد اختفاء ذلك المصدر أو نضوبه.

ومن الناحية السياقية، استُعملت الكلمتان معا لتصوير حالة واحدة من الجفاف والفراغ الشديد الذي يحيط بالذات. ويتوافق هذا المثال مع مفهوم الترادف المعرفي *(cognitive synonymy)* عند جون ليونز ، حيث يرى ليونز أنّ لفظين يمكن أن يُعدّا مترادفين معرفيّا إذا أدّيا الوظيفة الإخبارية نفسها أو نتج عنهما الأثر الدلالي نفسه داخل سياق معيّن، وإن وجدت بينهما فروق طفيفة خارج ذلك السياق (Lyons, 1977,ص.٢٧٦) . ويتجلّى ذلك هنا في أنّ الكلمتين تؤدّيان وظيفة واحدة، وهي التعبير عن حالة الخراب والجفاف الكامل. كما أنّ الجمع بينهما يهدف إلى تقوية الصورة الشعورية دون تغيير جوهر المعنى.

كما تتوافق هذه البيانات مع دراسة وان سلفي ابريليا (Aprilia, ٢٠٢٠)، التي أوضحت أنّ الترادف هو علاقة تشابه أو تقارب في المعنى بين شكلين لغويين يُستخدمان في السياق نفسه. فكلمتا جفّت وغاضت تعبّران عن زوال مصدر الحياة والسعادة، وتتكاملان في بناء صورة الجفاف والفراغ النفسي في كلمات النشيد.

ب. التبعية الدلالية

البيانات ١٩

"رباه عفوك إني **للنور** ..# ولا عرفت **ظلامي** .. # فاسكب **ضياءك**.."

البيانات ١٩ وردت ثلاث كلمات تعبّر عن حالات مختلفة من الإضاءة والبصر ضمن مجال دلالي واحد. فقد استعملت كلمتا "النور" و"ضياءك" للدلالة على الإشراق والهداية والوضوح، بينما استُعملت كلمة "ظلامي" للدلالة على العتمة والضياع والعمى المعنوي. وهذه الألفاظ لا تعمل منفصلة، بل ترتبط ضمن إطار دلالي عام غير مصرح به مباشرة في النص، وهو مفهوم الإضاءة.

ويتوافق هذا المثال مع نظرية التبعية الدلالية عند جون ليونز، التي ترى أنّ العلاقة الدلالية قد تقوم بين مجموعة ألفاظ يشملها حقل دلالي عام جامع (Lyons, 1977,ص.٢٩٢) . ويعود سبب توافق هذه البيانات مع نظرية ليونز إلى أنّ الكلمات الثلاث تعبّر عن درجات أو حالات مختلفة من مفهوم الإضاءة. كما تتوافق هذه البيانات مع دراسة إيلي ستياواتي (Setiawati, ٢٠١٧)، التي اعتمدت على التحليل الدلالي المعجمي للكشف عن المفردات الخاصة وربطها بحقل دلالي عام حتى وإن لم يُذكر ذلك الحقل صراحةً في النصّ.

البيانات ٢٠

"لم أدر من أي **نبع** أسقي جنين **الركايا**# **والشط** لا **ماء** فيه يطفي اللظى في حشايا # ...في **لجة** ليس فيها..."

البيانات ٢٠ وردت كلمة "نَبْع" للدلالة على مصدر الماء الخارج من الأرض، وكلمة "الرَّكَايَا" للدلالة على الآبار أو مواضع تخزين الماء، وكلمة "الشَّطّ" للدلالة على ضفّة الماء الجاري، ثم كلمة "لُجَّة" للدلالة على الماء العميق الكثير. وجميع هذه المفردات ترتبط في السياق نفسه بعنصر أساسي واحد يبحث عنه المتكلّم، وهو "الماء".

ويتوافق هذا المثال مع نظرية التبعية الدلالية عند جون ليونز، التي ترى أنّ التبعية الدلالية تقوم على بناء هرمي تكون فيه الألفاظ الخاصة مشمولة داخل لفظ عام أو حقل دلالي أوسع يعرف بالهايبرنيم (Lyons, ص.٢٩٢) 1977,. ويظهر ذلك هنا في أنّ مفاهيم النبع والبئر والشاطئ واللجّة ترتبط جميعًا بالماء بوصفه العنصر الجامع بينها. كما تتوافق هذه البيانات مع دراسة إيلي ستياواتي (Setiawati, 2017) ، التي اعتمدت على التحليل الدلالي للكشف عن العلاقات الهرمية بين الألفاظ داخل الحقول المعجمية المختلفة.

البيانات ٢١

"يا **رجائي** ... # ... وجئت ألقي **أساي**... # لم أدر **يأسي** فيه..."

وفي البيانات ٢١ استعمل المنشد ثلاث كلمات تعبّر عن طيف المشاعر الإنسانية المتقابلة ضمن حقل نفسي واحد. فكلمة "رَجَائِي" تعبّر عن الأمل والتعلّق بالله، في حين تعبّر كلمتا "أَسَايَ" و"يَأْسِي" عن الحزن والانكسار واليأس. وهذه الكلمات ترتبط جميعا بحقل دلالي عام هو المشاعر أو الحالات النفسية.

ويتوافق ذلك مع نظرية التبعية الدلالية عند جون ليونز، التي ترى أنّ عدّة ألفاظ يمكن أن تجمع تحت حقل دلالي مشترك أو هايبرنيم جامع (Lyons, 1977,ص.٢٩٢). ويظهر ذلك هنا في أنّ كلمات رجائي وأساي ويأسي تمثّل مظاهر مختلفة للحالة النفسية الإنسانية. كما تتوافق هذه البيانات مع دراسة إيلي ستياواتي (Setiawati, 2017) ، لأنّها تعتمد كذلك على التحليل الدلالي للكشف عن العلاقات الهرمية بين المفردات داخل الحقول الشعورية والنفسية.

ج. علاقة الجزء والكل

البيانات ٢٢

"... مدت **يداي** # نزعت أسرار **قلبي** ... # وأشتكي طي **صدري** ... # ... يطفي اللظى في **حشايا**"

البيانات ٢٢ استخدم المنشد ثلاثة ألفاظ تشير إلى أعضاء أو أجزاء من الجسد الإنساني. فقد استعملت كلمة "قَلْبِي" للدلالة على مركز العاطفة والأسرار، وكلمة صَدْرِي للدلالة على موضع الضيق والشكوى، بينما استعملت كلمة "حشايا" للدلالة على الأعماق الداخلية التي تحترق بالألم. وهذه المفردات لا تعمل بوصفها عناصر منفصلة، بل بوصفها أجزاء تكوّن الجسد الإنساني.

ويتوافق هذا المثال مع نظرية علاقة الجزء والكل عند جون ليونز المتعلقة بعلاقة الجزء بالكلّ (*part-whole relation*). فقد أوضح ليونز أنّ علاقة الجزء والكل هي العلاقة بين الألفاظ التي تعبّر عن أجزاء والألفاظ التي تعبّر عن الكلّ الذي يحتويها (Lyons, 1977,ص.٣١١) . ويتجلّى ذلك هنا في أنّ القلب والصدر والأحشاء أجزاء حقيقية من الجسد البشري الذي يعمل بوصفه الهولونيم الجامع. كما تتوافق هذه البيانات مع دراسة ويجايا ووارتيني (Wijaya & Wartini, ٢٠١٩)، التي بيّنت أنّ النصوص الأدبية والدينية كثيرا ما توظّف الألفاظ التشريحية بصورة جماعية لتجسيد الحالة النفسية والوجدانية للإنسان بصورة أكثر تأثيرا.

البيانات ٢٣

"ولا عرفت **ضحاي** ...# إليك أنت **صباحي** مصفد **بمسايا**"

استخدم المنشد ثلاثة مصطلحات تدلّ على تقسيمات زمنية محدّدة تُشكّل دورة اليوم. فقد استخدمت كلمة "ضحاي" للدلالة على وقت النشاط وبداية انبثاق الأمل، في حين استُخدمت كلمة "صباحي" لتمثيل بداية يوم جديد، والنهوض، والتفاؤل الروحي. أمّا كلمة "مسايا" فقد استُخدمت لتصوير المرحلة الختامية من اليوم، وما يرافقها من سكون وتأمّل وسط قيود الاستسلام. ومن الناحية السياقية، فإنّ هذه الألفاظ الزمنية الثلاثة لم تُستخدم بصورة عشوائية، بل ربطها المنشد لتكون عناصر تكوّن دورة زمنية متكاملة في حياة الإنسان.

ويتوافق هذا الاكتشاف مع نظرية علاقة الجزء بالكلّ التي طرحها جون ليونز فيما يتعلّق بعلاقة الجزء بالكلّ. فقد أوضح ليونز أنّ علاقة الجزء بالكلّ هي علاقة دلالية هرمية تضع الألفاظ الدالّة على الأجزاء ضمن نطاق لفظ يدلّ على الكلّ أو الإطار الأشمل (Lyons, 1977,ص.٢٧٥). ويعود سبب توافق هذه البيانات مع نظرية ليونز إلى وجود علاقة جزئية مطلقة ومنطقية

بين هذه الكلمات الثلاث ومفهوم الزمن. فالصباح، ووقت الضحى، والمساء أو الليل تعدّ أجزاء متكاملة تكوّن وجود اليوم. ويعمل مفهوم اليوم أو الزمن بوصفه الهولونيم المجرّد، بينما تعمل هذه المصطلحات الزمنية الثلاثة بوصفها ميرونيمات ترسم حالة تسليم الذات لدى المتكلّم عبر دوران عجلة الزمن.

كما تتوافق هذه البيانات مع الدراسة التي أجرتها سيتي فيتانداري يودميانتي، وسينتيا نوريكا إرما، وديني برمادي، والتي أوضحت أنّ علاقة علاقة الجزء بالكلّ هي علاقة الجزء بالكلّ (Yudmianti et al., ٢٠٢٢)، كما في مثال بتلة الزهرة وورقة الزهرة اللتين تُعدّان جزءين من الكيان الكامل الوردة، وذلك لتعميق المعنى الجمالي في الشعر. وبالمثل، فإنّ كلمات ضحاي، وصباحي، ومسايا ليست مجرّد مؤشرات زمنية متفرّقة، بل هي مكوّنات خاصّة تشكّل معا دورة زمنية متكاملة في حياة الإنسان.

د. التضاد

البيانات ٢٤

"رباه عفوك إني **للنور** ... # ولا عرفت **ظلامي** ..."

تحمل كلمة "النور" المعنى الأساسي للضوء، في حين أنّ كلمة "ظلامي" تعني ظلامي أو عتمتي. وقد وضع المنشد هاتين الكلمتين جنبا إلى جنب في بيت واحد ليصوّر حالتين أو مفهومين متقابلين، وهما حالة الإشراق والضياء في مقابل حالة الظلمة والعتمة.

ويظهر التباين الدلالي بين كلمتي النور وظلامي في هذا البيت وجود علاقة تضادّ دلالي. ويتوافق ذلك مع نظرية التضادّ الثنائي أو التقابل القطبي عند جون ليونز، والتي ترى أنّ التضادّ هو علاقة تعارض في المعنى بين لفظين يقصي كلّ منهما الآخر (Lyons, 1977,ص.٢٧١) . ويعود سبب توافق هذه البيانات مع نظرية ليونز إلى أنّ مفهومي النور والظلام يعدّان

زوجا تقابليّا مطلقا في الواقع اللغوي، بحيث إنّ حضور أحد المعنيين يؤدّي تلقائيّا إلى نفي المعنى الآخر أو استبعاده. كما تتوافق هذه البيانات مع الدراسة التي أجراها مها جمال القاضي وعيسى مُحَمَّد مفلح ناصر، والتي أوضحت أنّ التضادّ في علم الدلالة يعرّف بأنّه علاقة تعارض أو تقابل في المعنى بين صورتين لغويتين (Al-qadi et al., ٢٠٢٢). إضافة إلى ذلك، فإنّ المقاربة الدلالية الإدراكية القائمة على الاستعمال ترى أنّ معنى الكلمة يرتبط ارتباطا وثيقا بالتصوّر الذهني والسياق الواقعي في التعبير عن المشاعر، ولذلك لم يعد تحليل العلاقات المعجمية مقتصرا على الكلمة المفردة فقط، بل أصبح يمتدّ إلى مستويات تعبيرية أكثر تعقيدا، مثل الجمل والخطابات.

البيانات ٢٥

"إليك أنت **صباحي** مصفد **بمسايا**"

تحمل كلمة "صباحي" تشير بصورة أوسع إلى وقت النهار المضيء، في حين تحمل كلمة "بمسايا" بمعنى مسائي/ليلي. وقد قابل المنشد بين هذين المصطلحين الزمنيّين بصورة متجاورة ليصوّر حالة من الانتقال أو الأجواء المتحرّكة بين نقطتين زمنيتين مختلفتين، أي من الصباح إلى المساء أو الليل.

تدلّ المقابلة بين كلمتي صباحي وبمسايا في هذا البيت على وجود علاقة تضادّ دلالي. وتتوافق هذه البيانات مع نظرية التضادّ المتدرّج عند جون لايونز. ويرى لايونز أنّ التضادّ المتدرّج يتميّز بوجود مراتب أو درجات بين القطبين المتقابلين، بحيث لا يكون التضادّ مطلقا، بل يقع ضمن متّصل أو تدرّج دلاليّ (Lyons, 1977,ص.٢٧٣). ويرجع سبب توافق هذه البيانات مع نظرية لايونز إلى أنّ الصباح والمساء أو الليل ليسا أمرين متناقضين تناقضا مطلقا كالحياة والموت، بل هما نقطتان زمنيتان ضمن دورة اليوم، تتخللهما مراحل متعدّدة مثل الضحى والظهر والعصر والمغرب. وقد استثمر المنشد

خاصيّة هذا التدرّج ليدلّ على عمليّة الانحدار أو القيود التي تحدث بصورة تدريجيّة بين هذين الوقتين.

كما تتوافق هذه البيانات مع دراسة خوسانوفا التي أكّدت أنّ التضادّ يعدّ أساسا مهمّا في بناء التباين، وتوضيح المعنى، وإحداث التمييز الحادّ في اللغة الوصفية، كما صنّفت التضادّ إلى أنواع مختلفة، من بينها التضادّ المتدرّج (Khusanova, ٢٠٢٥). وذكرت دراستها كذلك أنّ هذه الظاهرة المعجميّة تعكس العمليّات الإدراكيّة لدى الإنسان في المقارنة وتفسير السياقات، ولذلك فإنّ المقابلة بين هذين المصطلحين الزمنيّين في هذا البيت قد نجحت في إيصال الأثر العاطفي وعمق الرسالة الروحيّة إلى المستمع بصورة فعّالة.

البيانات ٢٦

"لم أدر **يأسي**... # يا **رجائي**"

في البيانات ٢٦ جاءت كلمة "يأسي" بمعنى يأسي أو قنوطي، وهي تعبّر عن حالة نفسيّة يفقد فيها الإنسان الأمل أو يشعر بالانسداد والعجز. وفي المقابل، جاءت كلمة "رجائي" بمعنى أملي، وهي تعبّر عن التفاؤل والرغبة القويّة والاتّكاء بالدعاء على جهة أعلى، وهي في هذا السياق الله سبحانه وتعالى. وقد قابل المنشد بين هاتين الكلمتين ليظهر الصراع النفسيّ أو التحوّل العاطفيّ الذي يمرّ به المتكلّم، منتقلا من حالة اليأس إلى أمل جديد.

ويدلّ التضادّ بين مشاعر اليأس والرجاء في هذا البيت على وجود علاقة تضادّ دلالي. وتتوافق هذه البيانات مع مفهوم التضادّ الذي طرحه جون لايونز، ولا سيّما التضادّ القطبي أو التضادّ النفسيّ الداخليّ (Lyons, 1977,ص.٢٨١). ويرجع سبب توافق هذه البيانات مع نظرية لايونز إلى أنّ هاتين الكلمتين تمثّلان من الناحية الدلاليّة قطبين متناقضين من مشاعر الإنسان. فالإنسان لا يستطيع أن يكون في حالة يأس كامل وفي

الوقت نفسه ممتلئا بالأمل التام، لأنّ حضور أحد الشعورين يؤدّي إلى إضعاف الشعور الآخر أو نفيه. وتتوافق هذه البيانات كذلك مع الدراسة التي قامت بها لولوك علمية الحسنة وإيوان مروان، والتي بيّنت أنّ كلمات الأغاني تتضمّن علاقات دلاليّة مترابطة بين الألفاظ للتعبير عن المشاعر الشخصيّة، وتجنّب الرتابة، وإضفاء تنوّعٍ في اختيار الألفاظ (Hasanah & Iwan Marwan, ٢٠٢٣). ويتجلّى ذلك في هذه البيانات من خلال العلاقة التضادّيّة بين كلمتي يأسي ورجائي بوصفهما صورتين متقابلتين لصراعٍ نفسيّ متحرّك ومتباين.

وبناء على نتائج تحليل كلمات نشيد "يا رجائي"، تمّ العثور على ١١ بيانات من أنواع مختلفة من العلاقات الدلاليّة، وهي الترادف، والتضمّن الدلالي، والعلاقة الجزئيّة، والتضادّ، ممّا يدلّ على الثراء الدلالي وعمق الرسالة الروحيّة في هذا النشيد. وقد ظهر الترادف في ٣ بيانات، واستُخدم لتقوية الأجواء العاطفيّة والروحيّة من خلال استعمال ألفاظ متقاربة المعنى، بما يؤدّي إلى توكيد المعنى من غير تغيير جوهر الرسالة. كما ظهر التضمّن الدلالي في ٣ بيانات ضمن مجموعة من الألفاظ التي تنتمي إلى حقل دلاليّ أو مفهوم واحد. إضافة إلى ذلك، ظهرت العلاقة الجزئيّة في بياناتين من خلال استخدام عناصر جزئيّة تشكّل وحدة متكاملة. أمّا التضادّ فقد وجد في ٣ بيانات، واستخدم لبناء أثر تقابليّ قويّ في تصوير الصراع النفسيّ والرسائل الروحيّة. وتدلّ هذه العلاقات الدلاليّة مجتمعة على أنّ كلمات نشيد "يا رجائي" لا تؤدّي وظيفة التعبير الدينيّ والعاطفيّ فحسب، بل تعدّ أيضا عملا أدبيّا بني على اختيار ألفاظ غنيّة بالدلالة والجمال والأسلوب الفنّي.

٣. أشكال العلاقات الدلالية في النشيد لأجلك يا ربّ

جدول عرض البيانات في النشيد لأجلك يا ربّ

الرقم	اليانات	أنواع العلاقات الدلالية
٢٧	لأجلك يا رب **نسعى** بلا توانٍ # ... **نسير** وننشر ...	الترادف
٢٨	نسير و**ننشر** نور الهدى... # ... إلى الله حتى **يشع** المدى	الترادف
٢٩	... نور **الهدى** # ونقفوا **تعاليم** خير البشر # ... ونبصر **دين السلام** انتشر	التبعية الدلالية
٣٠	يذوب على **راحتها** الحجر # فتخفق **أرواحنا** بهجةً # وتبكي **عيون** ويزكو أثر	علاقة الجزء والكل
٣١	...خير **البشر** # ... وتهمي **سحائب** من رحمةٍ # يذوب على راحتها **الحجر** # ... حتى يشع **المدى**	علاقة الجزء والكل
٣٢	فتخفق أرواحنا **بهجةً** # **وتبكي** عيون	التضاد

أ. الترادف

البيانات ٢٧

"لأجلك يا رب **نسعى** بلا توانٍ # ... **نسير** وننشر ..."

في البيانات ٢٧ وردت كلمة "نسعى" بمعنى نسير أو نتحرّك بسرعة، في حين أنّ كلمة "نسير" تعني نمشي أو نتقدّم إلى الأمام. وقد استخدم المنشد هاتين الكلمتين متتابعتين لتأكيد جانب الحركة والعمل الذي يقوم به الفاعل. فاستعمال كلمة نسعى متبوعة بكلمة نسير يظهر وجود تقارب

دلالي أساسي، إذ إنّ كلا الفعلين يشتركان في معنى الحركة، وبذل الجهد الجسدي، والتقدّم نحو هدف نبيل.

ويظهر التشابه الدلالي بين كلمتي نسعى ونسير وجود علاقة ترادف. ويتوافق ذلك مع نظرية الترادف التي طرحها جون ليونز، ولا سيّما مفهوم الترادف القريب، الذي يبيّن أنّ الترادف لا يعني التطابق الكامل أو التماثل المطلق في المعنى، بل يدلّ على وجود تداخل دلالي كبير في سياق معيّن (Lyons, 1977,ص.٢٧٦). ويعود سبب توافق هذه البيانات مع نظرية ليونز إلى أنّ كلمة نسعى تحمل درجة أعلى من معنى السرعة والاجتهاد مقارنة بكلمة نسير، إلا أنّهما تشتركان في مكوّن دلالي واحد، وهو التقدّم والحركة نحو الأمام، سواء أكان ذلك على المستوى الحسي أم المعنوي.

كما يتوافق تحليل كلمتي نسعى ونسير في هذه البيانات مع الدراسة التي أجرتها وان سيلفي أبريليا، والتي ركّزت على التحليل الدلالي، ومنه دراسة علاقة الترادف بوصفها علاقة تشابه في المعنى بين صورتين لغويتين مختلفتين تحملان معنى متقاربا أو متشابها(Aprilia, ٢٠٢٠). ويتجلّى ذلك في استخدام كلمتي نسعى ونسير، إذ تُظهران تشابها دلاليّا يرتبط بالحركة وبذل الجهد الجسدي، ممّا يجعل الكلمتين تُصنّفان ضمن علاقة الترادف لتأكيد فعل الحركة والتقدّم.

البيانات ٢٨

"نسير و**ننشر** نور الهدى... # ... إلى الله حتى **يشع** المدى"

تحمل كلمة ننشر معنى ننشر أو نوسّع، وقد ارتبطت في هذا السياق بالمفعول نور الهدى، فأصبحت تدلّ على نشر نور الهداية وإشاعته. أمّا كلمة يشع فتعني يضيء أو يتلألأ أو يسطع نوره. وقد استخدم المنشد كلمة ننشر في الشطر الأول لتصوير عملية نشر نور الهداية، ثم استخدم كلمة يشع في الشطر الثاني لتصوير الأثر النهائي لهذه العملية، وهو إشراق الآفاق

وامتلاؤها بالنور. ومن الناحية السياقية، ترتبط الكلمتان بعلاقة دلالية وثيقة تتعلّق بانتشار الضوء والإضاءة.

وتظهر العلاقة بين فعل نشر النور وحالة الإشراق في هذه البيانات وجود تقارب دلالي أو علاقة ترادف. وتتوافق نتائج تحليل هذه البيانات مع نظرية الترادف لدى جون ليونز، ولا سيّما مفهوم الترادف السياقي، حيث يمكن للفظين يختلفان في معناهما الحرفي أن يؤدّيا وظيفة ترادفية بسبب اتحادهما في السياق أو المجال الدلالي نفسه (Lyons, 1977,ص.٢٧٥) . ويعود سبب توافق هذه البيانات مع نظرية ليونز إلى أنّ فعل نشر النور وحدوث الإشراق يشتركان في مكوّن دلالي أساسي واحد، وهو جعل المكان مضيئا ومنيرا. وعلى الرغم من أنّ أحدهما فعل متعدّ والآخر فعل لازم، فإنّهما يتكاملان في نقل فكرة واحدة متكاملة، وهي اتّساع الهداية وانتشارها.

كما تتوافق هذه البيانات مع الدراسة التي أجراها إلفان أسكول فهالا، وسرجانية زور، ونور حسنة صافي، والتي بيّنت أنّ فهم العلاقات الدلالية لا يعتمد على المعنى المعجمي وحده، بل يتأثّر أيضًا بالسياق، والعلاقات بين الوحدات اللغوية، والاستدلال الدلالي داخل الخطاب الكامل (Pehala et al., ٢٠٢٢). ويتجلّى ذلك في كلمتي ننشر ويشع، إذ لا تُفهم كلّ منهما بصورة منفصلة، بل من خلال الترابط السياقي بينهما في إطار نشر نور الهداية. فكلمة ننشر تعبّر عن عملية نشر نور الهدى، بينما تعبّر كلمة يشع عن النتيجة النهائية، وهي انتشار الضوء وسطوعه على نطاق واسع. ومن ثمّ، يتّضح معنى الكلمتين من خلال العلاقة السياقية واستمرار الدلالة في كامل كلمات النشيد.

ب. التبعية الدلالية

البيانات ٢٩

"... نور **الهدى** # ونقفوا **تعاليم** خير البشر # ... ونبصر **دين السلام** انتشر"

تحمل كلمة "الهدى" معنى الهداية، والمقصود بها في هذا السياق الهداية الإلهية. أمّا كلمة "تعاليم" فتعني الإرشادات، وقد أُضيفت إلى "خير البشر" لتدلّ على تعاليم النبي ﷺ. في حين أنّ عبارة دين السلام تعني دين السلام والطمأنينة. وقد استخدم المنشد هذه المصطلحات الثلاثة في أبيات مختلفة لتصوير العناصر الروحية ومناهج الحياة التي جاء بها الإسلام. ومن الناحية المفهومية، فإنّ الهداية، وتعاليم النبي، ودين السلام ليست أمورا منفصلة، بل تعدّ أجزاء أو مكوّنات تشكّل مفهوما أكبر، وهو تعاليم الإسلام.

ويقع المجال الدلالي لكلمات الهدى، وتعاليم، ودين السلام تحت معنى عام واحد يتمثّل في تعاليم الإسلام. وتتوافق هذه البيانات مع نظرية التبعية الدلاليةيا التي طرحها جون ليونز، والتي تعرّف التبعية الدلاليةيا بأنّها علاقة اشتمال دلالي، بحيث يكون معنى اللفظ الأكثر تخصيصا داخلا في معنى لفظ أكثر عموما (Lyons, 1977,ص.٢٩٢). ويعود سبب توافق هذه البيانات مع نظرية ليونز إلى وجود علاقة تضمين دلالي صحيحة من طرف واحد؛ فإذا وصف شيء بأنّه هداية إيمانية، أو تعاليم نبوية، أو دين سلام، فإنّه يعدّ جزءا من تعاليم الإسلام. أمّا تعاليم الإسلام نفسها فلا تقتصر على واحد من هذه الجوانب الثلاثة فحسب، بل تشملها جميعا.

كما تتوافق هذه البيانات مع الدراسة التي أجرتها إيلي سيتياواتي، والتي بيّنت أنّ علاقة التبعية الدلالية والهيبرنيم تدلّ على وجود علاقة دلالية بين العناصر الخاصة والمفاهيم العامة الأوسع (Setiawati, ٢٠١٧),. ويتجلّى ذلك في عبارات "الهدى"، و"تعاليم خير البشر"، و"دين السلام"، إذ تمثّل

أجزاء دلالية تقع تحت مفهوم عام واحد، وهو تعاليم الإسلام. وهذه العناصر مترابطة مفهوميّا بوصفها مكوّنات لمعنى عام واحد، ممّا يظهر علاقة التبعية الدلاليةيا في السياق الروحي والديني داخل كلمات النشيد.

ج. علاقة الجزء والكل

البيانات ٣٠

"يذوب على **راحتها** الحجر # فتخفق **أرواحنا** بهجةً # وتبكي **عيون** ويزكو أثر"

في البيانات ٣٠ وردت كلمة "راحة" بمعنى كفّ اليد، وكلمة "أرواح" بمعنى الأرواح، وكلمة "عيون" بمعنى العيون. وقد استخدم المنشد هذه الكلمات الثلاث متتابعة ليصوّر الاستجابة الكاملة للشخصية أو الذات الموصوفة، بدءا من اللمسة الجسدية القادرة على تليين الحجر، ومرورا باهتزاز الروح المفعمة بالفرح، وانتهاء بانهمار الدموع من العينين. ومن الناحية المفهومية، فإنّ كفّ اليد، والروح، والعين تعدّ مكوّنات أساسية ملازمة للإنسان وتشكّل معا كيانا متكاملا، وهو الإنسان.

وتظهر العلاقة بين هذه الكلمات الثلاث ومفهوم الإنسان وجود علاقة الجزء بالكلّ. ويتوافق ذلك مع نظرية علاقة الجزء بالكلّ التي طرحها جون ليونز، والتي توضّح أنّ علاقة الجزء بالكلّ هي علاقة دلالية تدلّ على أنّ لفظا ما يعدّ جزءا من لفظ آخر يمثّل الكلّ أو الشمولية(Lyons, 1977, ص.٣١١) . ويعود سبب توافق هذه البيانات مع نظرية ليونز إلى أنّ كفّ اليد والعين يعدّان من الأجزاء الجسدية الحقيقية للإنسان من الناحية البيولوجية، في حين أنّ الروح تمثّل عنصرا داخليّا لا ينفصل عن وجود الإنسان.

كما تتوافق هذه البيانات مع الدراسة التي أجراها جاوهاري بارما سوسانتو، والتي بيّنت أنّ العناصر المختلفة يمكن أن ترتبط ببعضها لتشكّل وحدة دلالية متكاملة داخل مفهوم معيّن(Susanto, ٢٠٢٥). ويتجلّى

ذلك في الكلمات الثلاث المذكورة، إذ تمثّل أجزاء ملازمة للوجود الإنساني، سواء من الناحية الجسدية أم الباطنية. وهذه العناصر تتكامل فيما بينها لتصوير الاستجابة الإنسانية بصورة شاملة، ممّا يُظهر العلاقة الدلالية المفهومية بوصفها عناصر مكوّنة لكيان واحد، وهو الإنسان.

البيانات ٣١

"...خير **البشر** # ... وتهمي **سحائب** من رحمةٍ # يذوب على راحتها **الحجر**"

في البيانات ٣١ وردت كلمة "البشر" بمعنى الإنسان، وكلمة "سحائب" بمعنى السحب، وكلمة "الحجر" بمعنى الحجر أو الصخر. وقد استخدم المنشد هذه المفردات المتنوّعة في كلماته ليصوّر كيف أنّ حضور الشخص الممدوح يترك أثرا واسعا وشاملا. فهذا الأثر يمسّ البعد الإنساني، ويحرّك عناصر السماء، ويلين الأجسام الجامدة القاسية. ومن الناحية المفهومية، فإنّ الإنسان والسحب والحجر تُعدّ عناصر تكوينية تشكّل مجتمعة كيانا وجوديّا أكبر، وهو الكون أو العالم بأسره.

وتظهر علاقة هذه الكلمات الثلاث بمفهوم الكون وجود علاقة الجزء بالكلّ. ويتوافق هذا المفهوم مع نظرية علاقة الجزء بالكلّ التي طرحها جون ليونز، والتي توضّح أنّ علاقة الجزء بالكلّ هي علاقة دلالية بين لفظ يدلّ على جزء ولفظ آخر يدلّ على الشمولية (Lyons, 1977,ص.٣١١) . ويعود سبب ذلك إلى أنّ هذه المفردات الثلاث تمثّل عناصر تكوينية للكون، سواء من الكائنات الحيّة، أو الظواهر الطبيعية، أو الجمادات. فوجود الإنسان والحجر والسحب لا يمكن فصله عن الإطار الكوني الواسع الذي تنتمي إليه جميعا.

كما تتوافق هذه البيانات مع الدراسة التي أجراها جاوهاري بارما سوسانتو، والتي بيّنت أنّ العناصر المختلفة ظاهريّا يمكن أن تتكامل لتشكّل

وحدة دلالية مترابطة داخل نظام أكبر(Susanto, 2025) . ويتجلّى ذلك في كلمات البشر وسحائب والحجر، إذ تمثّل هذه العناصر مكوّنات متنوّعة في الكون، تشمل الإنسان، وعناصر السماء، والأجسام الأرضية الجامدة. وعلى الرغم من اختلاف أشكالها وخصائصها، فقد جُمعت معًا لإظهار سعة تأثير الشخص الممدوح حتى يشمل مختلف جوانب الحياة والكون.

د. التضاد

البيانات ٣٢

"فتخفق أرواحنا **بهجةً** # **وتبكي** عيون ويزكو أثر"

تحمل كلمة "بهجة" معنى الفرح والسرور والسعادة التي تهزّ الروح، في حين أنّ كلمة "تبكي" هي فعل يدلّ على البكاء، الذي يعدّ في الغالب مظهرا جسديّا للحزن أو التأثّر أو الأسى. وقد جمع المنشد بين فيض السعادة الداخلية وانهمار الدموع ليصوّر عمق المشاعر التي يعيشها المتكلّم، حيث تقترن السعادة الغامرة بالبكاء.

ويظهر التضاد بين مظاهر الفرح وفعل البكاء في هذا البيت وجود علاقة تضادّ. ويتوافق ذلك مع مفهوم التضادّ عند جون ليونز، ولا سيّما في نوع التضادّ الذي يعبّر عن التباين في السلوك أو الاستجابة الشعورية (Lyons, 1977,ص.٢٧١). ويعود سبب توافق هذه البيانات مع نظرية ليونز إلى أنّ الكلمتين تمثّلان من الناحية الدلالية قطبين متعارضين من التعبير الإنساني؛ فالبكاء يتناقض في الأصل مع حالة الفرح والسرور، لأنّ كليهما يصدر عن حالة نفسية مختلفة ومتناقضة. فوجود الفرح الخالص ينفي من الناحية المفهومية الحزن العميق.

كما تتوافق هذه البيانات مع دراسة خوسانوفا التي أوضحت أنّ التضادّ يستخدم لبناء التباين وتوضيح المعنى في عملية التواصل، بحيث يمكن للعلاقات الدلالية المتضادّة أن تعبّر عن عمق المشاعر وقوّة التعبير اللغوي

(,Khusanova٢٠٢٥). ويتجلّى ذلك في كلمتي بهجة وتبكي اللتين تظهران تعارضا واضحا بين الفرح والبكاء، ممّا يعزّز القيمة العاطفية للنصّ ويجعل علاقة التضادّ أكثر حيوية وتأثيرا في سياق النشيد.

وبناء على نتائج تحليل كلمات نشيد "لأجلك يا رب"، تبيّن وجود ٦ بيانات من العلاقات الدلالية المتنوّعة، وهي الترادف، والتبعية الدلالية، وعلاقة الجزء والكل، والتضادّ، ممّا يكشف عن الثراء الدلالي وعمق الرسائل الدينية في هذا النشيد. وقد وجدت علاقتا ترادف في بياناتين استخدمتا لتعزيز معاني العمل والجهاد ونشر الهداية من خلال توظيف ألفاظ متقاربة المعنى، ممّا جعل الرسائل الدعوية وروح النضال أكثر قوّة وجمالا. كما ظهرت التبعية الدلالية في بيانات واحدة، وأظهرت علاقة هرمية بين المفاهيم العامة والعناصر الخاصة التابعة لها. بالإضافة إلى ذلك، ظهرت علاقة الجزء والكل في بياناتين من خلال توظيف الأجزاء التي تكوّن وحدة متكاملة، بينما ظهر التضادّ في بيانات واحدة بهدف إحداث أثر عاطفي عميق. وتدلّ هذه العلاقات الدلالية مجتمعة على أنّ كلمات نشيد "لأجلك يا رب" لا تؤدّي وظيفة دعوية وتعبيرية دينية فحسب، بل تعدّ أيضا عملا أدبيّا قائما على اختيار ألفاظ غنية بالدلالات والجماليات والمعاني الشعرية العميقة.

ب. معنى علاقات الدلالية في بناء الجمالية

١. الترادف

يساهم الترادف دورا أساسيا في إنشاء القيمة الجمالية، إذ يسهم في تعزيز المعنى وإثرائه، ويضفي على اللغة إيقاعا بديعا، ويولد تأثيرا عاطفيا وخياليا أعمق (sitasi). يمنح الترادف صبغة من الثراء اللغوي والانسجام الصوتي، مما يجعله أكثر فنية وشاعرية ودلالة (Haq et al., 2026). وفي سياق الأدب، غالبا ما يُوظف الترادف في سياق المزاوجة لتحقيق بلاغة الأسلوب وتكثيف التعبير.

في العبارة "*يسعك الفضاء الرحيب الفسيح*"، تظهر علاقة الترادف بين كلمتي "الرحب" و"الفسيح". تشترك هاتان الكلمتان في دلالة "السعة" أو "الرحابة"، لكنهما تتكاملان في إيحاءاتهما؛ إذ تميل كلمة "الرحب" إلى إضفاء طابع العظمة والراحة، بينما تؤكد كلمة "الفسيح" على الامتداد الذي يتيح حرية الحركة. إن استخدام الكلمتين معا لوصف "الفضاء" لا يعد تكرارا لغويا محضا، بل هو أسلوب متعمد لتوكيد المعنى. ينتج هذا الاستخدام تأثيرا جماليا قويا يتمثل في تصوير فضاء شاسع وعظيم، وتحقيق إيقاع متناغم للجملة، وتعزيز القدرة التخيلية لدى القارئ. ولو اقتصر النص على كلمة واحدة لكان الانطباع أقل تأثيرا، ولكن باجتماع المترادفين نجح المنشد في خلق عمق وجمالية أكثر كثافة. وقد رصدت نتائج مثل دراسات العلاقات الدلالية في القصص القصيرة التي تبين أن الترادف يؤدي دورا أساسيا في تقديم تنوع معجمي وإثراء القوة الجمالية للنصوص السردية (Haq et al., 2026) .

٢. التبعية الدلالية

يؤدي التبعية الدلالية دورا أساسيا في إنشاء القيمة الجمالية ، حيث تبرز العلاقة الهرمية بين الألفاظ الأكثر تخصيصا والألفاظ الأكثر عمومية، مما يضفي عمقا دلاليا، وتباينا، ووحدة مفاهيمية على النص. تتيح التبعية الدلالية للكاتب رسم أطياف المعنى وتنوعاته بدقة، مع الحفاظ على ترابطها ضمن نطاق دلالي أشمل، مما ينتج أثرا في تدرج العواطف، وإثراءً للمتخيل، وجمالا ديناميكيا في العمل الأدبي (Rendra et al., ٢٠٢٣).

في البيانات "*يا رجائي... #... وجئت ألقي أساي... # لم أدر بأسي فيه...*"، تظهر التبعية الدلالية بين كلمات "رجائي" و"أساي" و"بأسي". تعد هذه الكلمات الثلاث مفردات ضمنية تندرج تحت المفهوم العام أو الكلي "المشاعر" أو "الحالة النفسية للإنسان". تمثل كلمة "رجائي" العاطفة الإيجابية

المليئة بالأمل والتفاؤل والاتكال الروحي، بينما تعبر كلمتا "أساي" و"يأسي" عن مشاعر سلبية تتمثل في الحزن العميق والهشاشة واليأس. ولا تقف هذه الكلمات منفصلة، بل هي مترابطة تحت مظلة مفاهيمية واحدة تنظم طيف المشاعر الإنسانية من أقصى درجات التفاؤل إلى قاع اليأس. تنتج علاقة التضمن هذه تأثيرا جماليا قويا من خلال خلق تباين عاطفي حاد، وتدرج درامي في الحالة الشعورية، وإثراء لخيال القارئ حول تعقيدات النفس البشرية. وقد رصدت نتائج مثل دراسات العلاقات الدلالية في الشعر، التي تظهر أن التبعية الدلالية تسهم في تعميق تصوير العواطف وتعزيز القيمة الجمالية للنصوص الأدبية (Ramadhani & Susanti, ٢٠٢٤).

٣. علاقة الجزء والكل

تسهم علاقة الجزء والكل دورا أساسيا في إنشاء القيمة الجمالية، إذ تظهر علاقة "الجزء بالكل" بين الألفاظ، مما يضفي على النص وحدة دلالية، ونظاما، وتصويرا متكاملا. تتيح هذه التقنية للكاتب تفكيك المكونات الدقيقة التي تتكامل لتشكل كيانا أكبر، مما ينتج أثرا إيقاعيا، وتناغما مستمرا، وعمقا فلسفيا وتخيليا في العمل الأدبي (Yudmianti et al., ٢٠٢٢).

في العبارة *"ولا عرفت ضحايا...# إليك أنت صباحي مصفد بمسايا"*، تظهر علاقة الجزء والكل بين كلمات "ضحايا" و"صباحي" و"مسايا". تعد هذه الكلمات أجزاء تؤلف وحدة واحدة متكاملة، وهي دورة الوقت اليومي. ترمز "ضحايا" إلى لحظة النشاط وإشراقة أمل بداية اليوم، بينما تمثل "صباحي" بداية يوم جديد، والانبعاث، والتفاؤل الروحي، في حين تصور "مسايا" مرحلة ختام اليوم المليئة بالسكينة والتأمل وسط حالة من التسليم. إن هذه المصطلحات الزمنية الثلاثة لم تستخدم عشوائيا، بل رتبت كمكونات تشكل حلقة زمنية متصلة في حياة الإنسان. وتنتج علاقة الجزئية هذه تأثيرا جماليا قويا من خلال

خلق إيقاع دوري متكامل، وإحداث انطباع باستمرارية الزمن، وإثراء خيال القارئ حول الرحلة الروحية للإنسان على مدار اليوم(Yudmianti et al., ٢٠٢٢).

٤. التضاد

يؤدي التضاد دورا أساسيا في إنشاء القيمة الجمالية، إذ يمتلك القدرة على خلق تباين دلالي حاد بين كلمتين أو مفهومين متناقضين، مما يولد توترا ومفارقة وعمقا عاطفيا في النص. يتيح التضاد للكاتب عرض وجهين متقابلين في آن واحد، مما يثري طبقات المعنى، ويعزز الطابع الدرامي، ويقوي أثر الجمال من خلال التعارض المنسجم في العمل الأدبي (Khaeryana et al., ٢٠٢٤).

في العبارة *"وبث الدعاء الخفي الصريح"*، تظهر علاقة تضاد بين كلمتي "الخفي" و"الصريح". تصف كلمة "الخفي" طبيعة الدعاء الذي يلقى بصوت خافت، أو في سرية، أو بشكل مضمر لا يتجاوز خلجات النفس دون أن يسمعه أحد. وفي المقابل، تُستخدم كلمة "الصريح" لوصف الدعاء الذي يُؤدى بوضوح، وجلاء، وعلانية، أو بعبارات مباشرة. وسياقيا، تحمل هاتان الصفتان تعارضا دلاليا حادا ومتقابلا، حيث يصدم مفهوم السرية الباطنية مباشرة في جملة واحدة مع مفهوم الانفتاح اللفظي. ينتج التضاد هذه تأثيرا جماليا قويا من خلال خلق مفارقة بديعة في وصف الدعاء، وإحداث توتر عاطفي بين ما هو مكتوم وما هو معلن، وإثراء خيال القارئ حول العمق الروحي للإنسان. وقد رصدت نتائج مثل دراسات العلاقات الدلالية في الشعر، التي تبين أن التضاد يؤدي دورا فعالا في تعزيز التباين وتعميق القيمة الجمالية للنصوص الأدبية.

الفصل الخامس
الإختتام

أ. الخلاصة

بعد إجراء تحليل البيانات والمناقشة المتعمقة لكلمات الأناشيد لمحمد المقيط باستخدام نظرية العلاقات الدلالية لدى جون ليونز، يمكن صياغة نتائج هذه الدراسة في نقطتين رئيسيتين على النحو الآتي:

١. أشكال العلاقات الدلالية

استنادا إلى منظور جون ليونز، تم العثور على ٣٢ بيانات من العلاقات الدلالية في كلمات الأناشيد لمحمد المقيط، والموزّعة على ٣ عناوين من الأناشيد، وهي: ١٥ بيانات في نشيد "سبيل الدموع"، و١١ بيانات في نشيد "يا رجائي"، و٦ بيانات في نشيد "لأجلك يا رب". وقد كان الترادف أكثر أنواع العلاقات الدلالية ظهورًا بعدد ١٣ بيانات، تليه علاقة علاقة الجزء والكل بـ٧ بيانات، ثمّ التضادّ بـ٧ بيانات، وأخيرًا التبعية الدلالية بـ٥ بيانات. وتُظهر هذه النتائج أنّ البنية المعجمية في هذه الأناشيد يغلب عليها تنوّع العلاقات الدلالية، الأمر الذي يعكس ثراء التنوّع اللغوي لدى المنشد في التعبير عن أفكاره الدينية والروحية.

٢. معنى علاقات الدلالية في بناء الجمالية

يتبين من تحليل معاني العلاقات الدلالية في بناء الجمالية أن هذه العلاقات أسهمت إسهاما بارزا في إثراء القيمة الفنية والدلالية في أناشيد ألبوم ابتهالية لمحمد المقيط. فقد أدى الترادف إلى توكيد المعاني وتعميقها وإضفاء تناغم لغوي وإيقاعي على النص، في حين أسهمت التبعية الدلالية في تنظيم الحقول المفهومية وإبراز التدرج الشعوري بين مختلف الحالات النفسية، مما عزز العمق العاطفي للنص. كما أظهرت علاقة الجزء والكل قدرة على تصوير التجربة الإنسانية والروحية تصويرا متكاملا من خلال الربط بين العناصر الجزئية والكيان الكلي الذي تنتمي إليه، الأمر الذي أوجد وحدة دلالية وانسجاما فنيا. أما التضاد فقد

أسهم في خلق مفارقات دلالية وتباينات شعورية زادت من قوة التأثير الجمالي وعمقت الأبعاد التعبيرية للنص. وبذلك يتضح أن العلاقات الدلالية لم تؤد وظيفة لغوية فحسب، بل شكلت أداة فنية أساسية في بناء الجمالية الشعرية، وإبراز ثراء المعنى، وتعزيز الأثر الوجداني والتخيلي في الأناشيد محل الدراسة.

ب. توصيات البحث

اقتصر هذا البحث على تحليل العلاقات الدلالية في كلمات الأناشيد وفق منظور جون ليونز. وتقترح الباحثة على الباحثين القادمين توسيع نطاق الدراسات الدلالية باستخدام نظريات أو مناهج أخرى، مثل تحليل الحقول الدلالية بصورة أوسع أو الدراسات التداولية للكشف عن سياق استعمال هذه الكلمات في التفاعل الاجتماعي. إضافة إلى ذلك، فإنّ استخدام موضوعات بحثية أكثر تنوعا يمكن أن يقدّم منظورا مقارنا أكثر عمقا حول الأساليب اللغوية والاتجاهات الدلالية في الأعمال الأدبية الدينية المعاصرة.

ويرجى أن تسهم نتائج هذا البحث في تقديم فهم أعمق لمحبّي الأناشيد بأنّ كلمات الأناشيد الدينية تمتلك عمقا دلاليّا معقّدا وجمالية لغوية صيغت بعناية. كما يؤمل أن يكون هذا البحث مرجعا لكتّاب كلمات الأناشيد، يبيّن أنّ اختيار الألفاظ القائم على العلاقات الدلالية يمكن أن يكون وسيلة فعّالة لتعزيز الرسائل الدعوية، وإحداث تأثير عاطفي، ورفع القيمة الجمالية للعمل الأدبي، بحيث تصل الرسائل الروحية إلى المستمعين بصورة أفضل.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

إيمان, د. ب. (٢٠٢٣). *جمالية الانزياح في القصيدة النوفمبرية نشيد "جزائرنا" لمحمد الشبوكي أنموذجا*. ١–١٦.

المقيط, م. (٢٠١٤). *أناشيد ابتهالية*. أحب الإسلام. https://youtube.com/playlist?list=PLZz2xhlPbTPzV4kLW6eGgG4iN60Mx_f1Z&si=rvnR9uR9lsA69zns

سحر, ه. ا., صالحي, ج., احمديان, ح., & باسة, آ. ق. (٢٠١٧). *دراسة مقارنة عن القيم التربوية والاجتماعية في نشيد الأطفال لدى عبد القادر السائحي و مصطفى رحماندوست*

عمر, أ. م. (١٩٩٨). *علم الدلالة*. علم الكتب.

المراجع الأجنبية

'Athiyyah, A. A. (2025). *Resepsi Sastra Terhadap Lirik Nasyid Dalam Majelis Dzikir Al-Khidmah; Pendekatan Horizon Ekspektasi Hans Robert Jauss*. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.

Al-Asyhar, T. (2023). From Nasyid To Gambus : Discovering Spiritual Dimensions In Contemporary Indonesian Music Art. *At-Turas: Jurnal Studi Keislaman*, *10*(2).

Al-qadi, M. J., Mohammad, I., & Naser, M. (2022). *Lexical Relation Presentations In The Views Of Usage-Based Cognitive Semantics : The Case Of Antonymy , Synonymy , And Polysemy*. *6*(6), 2494–2499.

Aprilia, W. S. (2020). *Analisis relasi makna dalam tajuk rencana surat kabar harian*. Universitas Islam Riau Pekanbaru.

Asagaf, M. N., Masnani, S. W., & Agussalim, A. (2024). Makna Lirik Nasyid "Ataitu Bithanbi" Karya Mesut Kurtis (Sebuah Tinjauan Analisis Semiotik). *Jurnal Sarjana Ilmu Budaya*, *4*(2), 43–57.

Cahyani, D. P. G., & Sodiq, S. (2023). *Relasi Makna Pada Novel Bulan Karya Tere Liye Dan Implikasinya Dalam Pengajaran Sastra*.

Hairani, F., & Fakihuddin, L. (2023). *Bahasa , Struktur Persajakan , dan Makna Moral dalam Syair Nasyid Karya Kiyai Hamzanwadi*. *3*(3), 689–700.

Haq, I. A., Nurjaman, F., Nazar, K. F., & Djaliel, M. A. (2026). Relasi Makna dalam Cerpen "Kartu Pos Dari Syurga" KArya Agus Noor. *Jurnal Bastra*, *11*(2), 608–614.

Hasanah, L. I., & Iwan Marwan. (2023). *Relasi Makna Pada Lagu Karya Melly Goeslaw (Tinjauan Semantik)*. *01*(02), 243–253.

https://doi.org/10.30762/narasi.v1i2.2190

Khaeryana, E., Amalia, N. D., & Firmansyah, D. (2024). Relasi Makna Dalam Puisi “Yang Sedari Tadi Duduk Merokok Di Hadapanmu” Karya Herwan Fr. *Didaktik: Jurnal Ilmiah PGSD FKIP Universitas Mandiri*, *10*.

Khusanova, S. (2025). *The Role Of Synonyms , Antonyms , And Homonyms In Lan- Guage : Structure , Function , And Application*. *2*(161), 66–69.

Lyons, J. (1977a). *Semantic 2*. Cambridge University Press.

Lyons, J. (1977b). *Semantics 1*. Cambridge University Press.

Miles, M. B., & Huberman, A. M. (2014). *Qualitative Data Analysis, A Methods Sourcebook*. Sage Publications.

Mufid, M., & Diantika, D. E. (2024). *Pengantar Semantik Bahasa Arab, Teori dan Praktik*. madza media.

Pehala, I. A., Zur, S., & Safei, N. H. (2022). *Inferensi Konteks Berdasarkan Analisis Relasi Makna Webtoon “ Smile Brush : My Old Pictures ” Oleh A . Vi*(2), 209–237.

Rahayu, V., & Yustiani, L. (2022). Komunikasi Menggunakan Kalimat Bahasa Indonesia dengan Benar. *DIKBASTRA: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra*, *5*(2), 1–11. https://doi.org/10.22437/dikbastra.v5i2.19841

Rendra, K. W. S., Semantik, K., Amalia, D. N., & Sholikhati, N. I. (2023). Analisis Relasi Makna Sinonimi dan Hiponimi pada Puisi Sajak Matahari. *Aliterasi : Jurnal Pendidikan , Bahasa Dan Sastra*, *4*(1), 8–15.

Setiawati, E. (2017). *Analisis Relasi Makna Hiponim pada Berita Pro Jambi Surat Kabar Timur Ekspres Edisi Januari 2017 (Kajian Semantik)* (Vol. 2017).

Sudaryanto. (2015). *Metode dan Aneka Teknik Analisis Bahasa*. Sanata Dharma University Press.

Sugiyono. (2019a). *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*. Alfabeta.

Sugiyono. (2019b). *Metodologi Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R & D*.

Susanto, J. P. (2025). *Relasi makna ulama dan umara dalam tafsir al-azhar dan tafsir kemenag ri*. *16*(2), 208–217.

Umar, M. L., Qorib, M., Setiawan, H. R., & Hasanah, L. (2023). *Implementation Of The Nasyid Method In Arabic Language Subjects At Anubaan Baan Suanmark School Bangkok Thailand*. *4*(3), 240–248.

Wijaya, He., & Wartini, L. S. (2019). *Relasi Makna Dalam Lirik Lagu Perjuangan Nahdlatul Wathan Karya Tgkh. M. Zainuddin Abdul Majid*. *2*, 1–23.

Yudmianti, S. V., Irma, C. N., & Permadi, D. (2022). Relasi Makna Dalam Antologi Puisi Masih Ingatkah Kau Jalan Pulang Karya Sapardi Djoko Damono Dan Rintik Sedu: Analisis Semantik. *Widyaparwa: Jurnal Ilmiah Kebahasaan Dan Kesastraan*, *50*(1), 36–49.

سيرة ذاتية

نور مطمئنة، هي اسم الباحثة في هذا البحث الجامعي. ولدت في تمبيلهان، ٢٦ يونيو ٢٠٠٣. وهي الابنة الثالثة للوالد عبد الروني رحمن والوالدة أنيسة غزالي. بدأت تعليمها في روضة الأطفال الرحمة، وتخرّجت فيها سنة ٢٠٠٩. ثم واصلت تعليمها في المدرسة الابتدائية الإسلامية الحكومية ٠٠١ تمبيلهان هولو، وتخرّجت فيها سنة ٢٠١٥. وبعد ذلك، تابعت دراستها في المرحلتين المتوسطة والثانوية بمعهد الباقيات الصالحات الإسلامي بمدينة كوالا تونكال، جامبي، وتخرّجت سنة ٢٠٢٢. ثم استمرت الباحثة في دراستها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، في كلية العلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها، وحصلت على درجة البكالوريوس سنة ٢٠٢٦.